

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس

## مستوى التفاؤل و التشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل

– دراسة ميدانية: لثلاث حالات من النساء متأخرات الحمل بولاية

بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس – تخصص عيادي -

إشراف الأستاذ:

\* د. خياط خالد

من إعداد الطالبات:

• دبكة أسماء

• دريدي أميرة

العام الدراسي: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكركم وبعين قلوبنا

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، بداية نتوجه بالحمد والثناء الجزيل لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا و أعاننا على إتمام هذه الدراسة فله الحمد وله الشكر أولاً وأخيراً.

كما نتقدم بالشكر الخالص مقرونًا بجزيل العرفان والامتنان إلى الأستاذ الفاضل

" خياط خالد "

الذي كان مشرفاً على هذا العمل، وعن المجهودات و التوجيهات والنصائح التي قدمها لنا، وتشجيعه وإرشاده وسعة صدره لكل ما صدر منا من خطأ وتقصير، فجزاه الله ألف خير وحفظه ورعاه.

وأيضاً شكري وتقدير إلى "أساتذة لجنة المناقشة" التي ساهمت في مناقشة هذا العمل وإلى كلاً من أساتذة قسم علم النفس، وإلى كل من لم يبخل علينا بنصيحة أو توجيه.

# إِهْتِكَاءٌ

إلى من قاسمتني السهر فكانت لأسقامي خير دواء " أمي الغالية " حفظها الله، وأطالني عمرها.  
إلى من أعطى وكان أسمى من السخاء " أبي الغالي " رحمه الله وأسكنه جناتالنعيم.  
إلى من كانوا لي القدوة الحسنة ولدربي النبراس المضيء أساتذتي الكرام وعلى رأسهم الأستاذ  
الفاضل، البشوش " خياط خالد " الذي كان لي عوناً ومعيناً في إتمام هذا البحث  
إلى من هم بهجة فؤادي ولحياتي خير ونيس وضلعي الثابت، من قاسموني رحم أمي  
" أخواتي وإخوتي وأولادهم: آدم، ألاء الرحمان، عبد الرحمان، فرح، جواد  
إلى من هم بحق أهل الوفاء ومنبع الإخاء " صديقاتي الغاليات " أميرة دريدي، فطيمة، نعيمة.  
وبعد توفيق من الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم أهدي عملي هذا إلى أبي الغالي  
رحمه الله الذي رباني وأحسن تربيتي منذ طفولتي وكان سبباً في نجاحي  
وإلى أخي الكبير " زهير " رحمه الله وأسكنه جنة الفردوس الذي كان سنداً لنا بعد وفاة أبي  
وإلى أمي الغالية حفظها الله لي وإلى عائلتي (دبكة، بشار) بأكملهم وإلى كل من يحبوني ومن  
أحبهم.

أسماء دبكة

# إهداء

أهدي ثمرة نجاحي الى منهم كل حياتي، إلى من أوصاني بهم الرحمن في كتابه الكريم إلى من كانا لي سندا في كل الأوقات الى " أمي وأبي"، يامن علمتموني أن الأعمال والنجاحات لا تتم إلا بالصبر و الإصرار،أهديكم نجاحي ، ثمرة من ثمارغرسكم أطل الله عمركما و ألبسكما ثوب الصحة والعافية .

إلى سندي في الحياة " أبي الغالي " الذي تعبت من أجلنا، فلك مني دعوة إلى كل قطرة عرق نزلت من جبينك لإسعادنا ، دمت لي فخرا أسمو و أعلو به .

إلى رفيقة قلبي وجوهرة حياتي و رفيقة عمري " أمي الغالية " ، منبع الحب والعطاء دون مقابل ، لقد كنتي لي أكثر مشجع لإتمام دراستي ، فقد وصلت إبننتك إلى حلمك الذي كنتي تحلمين به دائما بأن تريني ناجحة.

و إذا أردت أن أتكلم عن نعيم الحياة و جمالها فسوف أبدأ " بأخوتي و أخواتي " ، إلى من قاسموني رحم أمي ، إلى من تقاسمت معهم تفاصيل حياتي وكبرنا تحت سقف واحد ، تشاركنا الأفراح والأحزان معا ، أهديكم نجاحي هذا، إلى أحن وأجمل إخوة " جعفر، أيمن، صلاح " ، إلى أغلى أخوات ، أخواتي الحبيبات "مروة وأسيل " .

إلى كل أعمامي وعماتي، إلى أخوالي وخالتي وأخص بالذكر عمي محمد وخالتي الطاهر . إلى صديقاتي الغاليات اللاتي تقاسمت معهن أحلى السنين وأحلى الذكريات دبكة أسماء ، دويدي نعيمة ، هاجر براهيم .

إلى كل منهم في القلب والذاكرة ولم تخطهم ورقتي، إلى كل من يبخل علي بدعوة وتشجيع من قريب أو بعيد.

كما أهدي نجاحي هذا إلى غاليتي و أمي الثانية "جدتي " رحمك الله وجعل قبرك روضة من رياض الجنة .

وأهدي هذا العمل إلى نفسي التي سهرت وتعبت وجاهدت وصبرت وكافحت لتصل إلى هذا اليوم.  
أميرة دريدي

## ملخص

تناولنا في بحثنا موضوع " مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل "، وكان هدف هذه الدراسة " تحديد مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل ". قمنا بوضع فرضيتين الأولى التي تنص على أن " لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تفاؤل مرتفع "، أما بالنسبة للفرضية الثانية " لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تشاؤم منخفض ". للتحقق من الفرضيتين اتجهنا إلى الجانب الميداني الذي استعملنا فيه المنهج العيادي، وطبقنا فيه المقابلة نصف موجهة ومقياس " القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم"، على ثلاث حالات. من خلال النتائج المتحصل عليها ومما سبق مناقشته توصلنا إلى نتيجة أن مستوى التفاؤل و التشاؤم يختلف باختلاف شخصية الحالات من جهة، و الظروف المحيطة كالسند النفسي والعائلي و الدعم الاجتماعي من جهة أخرى، حيث وجدنا أن الحالة الثانية ( أ) التي تعيش في وسط مليء بالضغوطات النفسية و المشاكل الاجتماعية وغياب السند الاجتماعي لديها مستوى تفاؤل منخفض، ومستوى تشاؤم مرتفع ، بينما الحاليتين الأولى ( و) والثالثة (ن) اللتان تعيشان في وسط يشجعهما ويساندهما نفسيا واجتماعيا سجلتا مستوى مرتفع في التفاؤل ، ومستوى تشاؤم منخفض .

**Abstract:**

In our research, we dealt with the topic of "the level of optimism and pessimism among women in late pregnancy", and the aim of this study was "to determine the level of optimism and pessimism among women in late pregnancy".

We developed two hypotheses, the first which states that "women in late pregnancy have a high level of optimism", and as for the second hypothesis, "women in late pregnancy have a low level of pessimism". To verify the two hypotheses, we turned to the field side, in which we used the clinical approach, and applied the semi-directed interview and the "Arab List of Optimism and Pessimism" scale to three cases.

Through the results obtained and from what was previously discussed, we reached the conclusion that the level of optimism and pessimism varies according to the personalities of the cases on the one hand, and the surrounding circumstances such as psychological and family support and social support on the other hand, where we found that the second case (A) who lives in an environment full of pressures Psychological and social problems and the absence of social support have a low level of optimism and a high level of pessimism, while the first two cases (f) and the third (n), who live in an environment that encourages and supports them psychologically and socially, recorded a high level of optimism and a low level of pessimism.

فهرس المحتويات	
1	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
3	1. الإشكالية
4	2. الفرضيات
4	3. أهداف الدراسة
4	4. أهمية الدراسة
4	5. المفاهيم الإجرائية
6	6. الدراسات السابقة
10	7. التعقيب على الدراسات السابقة
10	• دراسة متعلقة بمتغير التفاؤل والتشاؤم
10	• دراسات متعلقة بمتغير الحمل
الجانب النظري	
الفصل الثاني: التفاؤل والتشاؤم	
13	تمهيد
13	1. مفهوم التفاؤل و التشاؤم لغة و اصطلاحا
14	2. التعريف السيكولوجي للتفاؤل و التشاؤم
14	1.2. التفاؤل
15	2.2. التشاؤم
15	3. سمة التفاؤل و التشاؤم
16	4. أنواع التفاؤل و التشاؤم
16	1.4. أنواع التفاؤل
16	2.4. أنواع التشاؤم
16	5. خصائص الأشخاص المتفائلين
17	6. خصائص الأشخاص المتشاؤمين
17	7. النظريات المفسرة للتفاؤل و التشاؤم
17	1.7. نظرية التحليل النفسي
19	2.7. نظرية ألفرد أدر
20	3.7. نظرية التعلم الاجتماعي

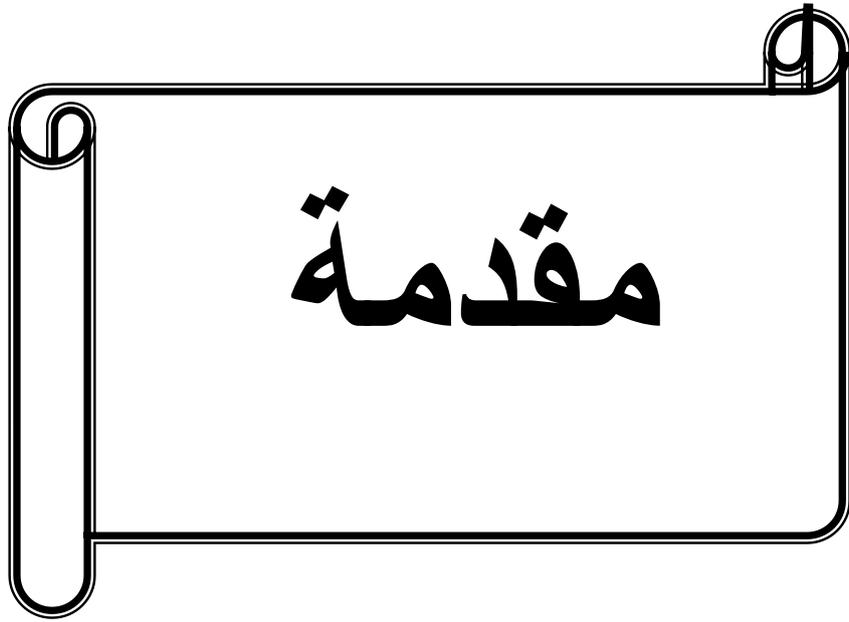
21	8. العوامل المؤثرة في التفاؤل و التشاؤم
21	1.8. العوامل البيولوجية
21	2.8. العوامل الاجتماعية
22	3.8. العوامل الاقتصادية
22	4.8. وسائل الاعلام
22	5.8. الخبرات الانفعالية اليومية
22	9. التفاؤل و التشاؤم و الصحة النفسية و الجسمية
24	خلاصة
<b>الفصل الثالث : تأخر الحمل</b>	
26	تمهيد
27	المبحث الأول: الزواج والأمومة
27	1. الزواج
27	2. الأمومة
27	1.2. مفهوم الأمومة لغة
28	2.2. مفهوم الأمومة اصطلاحا
28	3.2. أنواع الأمومة
28	• الأمومة الكاملة
28	• الأمومة البيولوجية
28	• الأمومة النفسية
29	4.2. أهمية الأمومة
29	• الأهمية الدينية
29	• الأهمية النفسية
30	• الأهمية الاجتماعية
30	• الأهمية الخلقية
30	5.2. غريزة الأمومة
31	المبحث الثاني: تأخر الحمل
31	1. تعريف الحمل ومراحله وكيفية حدوثه
31	1.1. لغة
31	2.1. اصطلاحا
32	3.1. التعريف البيولوجي للحمل

32	4.1. التعريف النفسي للحمل
32	5.1. مراحل الحمل
32	• الإباضة والالتحاق
33	• تعشيش البويضة
33	6.1. الاتجاهات نحو الحمل
34	7.1. كيفية حدوث الحمل
34	2. تعريف تأخر الحمل وأسبابه الطبية والنفسية
35	1.2. تأخر الأمومة البيولوجية
35	2.2. مفهوم العقم
35	3.2. أسباب تأخر الحمل
36	• الأسباب النفسية
36	• الأسباب الطبية
37	3. الرغبة في الإنجاب من الناحية النفسية
38	1.3. الرغبة الشعورية في الانجاب بالنسبة للمرأة
38	2.3. الرغبة الشعورية في الانجاب بالنسبة للرجل
38	4. الحرمان من الأمومة
39	خلاصة
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
42	1. الدراسة الاستطلاعية
42	2. المنهج المستخدم
42	1.2. المنهج العيادي
42	2.2. دراسة حالة
42	3. أدوات البحث
42	1.3. المقابلة العيادية نصف الموجهة
43	2.3. مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم
43	1.2.3. الخصائص السيكمترية للمقياس
43	2.2.3. طريقة تطبيق وتصحيح المقياس
44	4. حدود البحث
44	1.4. الحدود المكانية

44	2.4. الحدود الزمانية
44	5. حالات البحث
الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الحالات	
47	الحالة الأولى (و) :
47	1. تقديم الحالة (و).
47	2. ملخص المقابلة مع الحالة الأولى (و).
49	3. نتائج مقياس القائمة العربية للتفاوض والتشاؤم للحالة الأول(و)
51	4. التحليل العام للحالة الأولى (و).
52	5. مناقشة الفرضيات للحالة الأولى (و).
53	الحالة الثانية (أ)
53	1. تقديم الحالة (أ).
53	2. ملخص المقابلة مع الحالة الأولى (أ).
55	3. نتائج مقياس القائمة العربية للتفاوض والتشاؤم للحالة الأول(أ)
57	4. التحليل العام للحالة الأولى (أ).
58	5. مناقشة الفرضيات للحالة الأولى (أ).
59	الحالة الثالثة (ن)
59	1. تقديم الحالة (ن).
59	2. ملخص المقابلة مع الحالة الأولى (ن).
60	3. نتائج مقياس القائمة العربية للتفاوض والتشاؤم للحالة الأول(ن)
63	4. التحليل العام للحالة الأولى (ن).
64	5. مناقشة الفرضيات للحالة الأولى (ن).
67	خاتمة
69	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوانه	الجدول
3	جدول يبين عناصر دراسة سني أحمد	.1
3	جدول يبين عناصر دراسة فلاق نبيلة	.2
4	جدول يبين عناصر دراسة نسيبة داوود بحر الدين محمد	.3
5	جدول يبين عناصر دراسة سلوى دباش	.4
5	جدول يبين عناصر دراسة زقاوة أحمد	.5
6	جدول يبين عناصر دراسة " سحر الضمور و لمياء الهواري "	.6
7	جدول يبين عناصر دراسة " رحمة المحروقية ومنير كرادشة "	.7
45	جدول يوضح حالات البحث	.8
49	نتائج محور التفاؤل للحالة الأولى ( و )	.9
50	نتائج محور التشاؤم للحالة الأولى ( و )	.10
55	نتائج محور التفاؤل للحالة الثانية ( أ )	.11
56	نتائج محور التشاؤم للحالة الثانية ( أ )	.12
61	نتائج محور التفاؤل للحالة الثالثة ( ن )	.13
62	نتائج محور التشاؤم للحالة الثالثة ( ن )	.14



قال الله تعالى " المال والبنون زينة الحياة الدنيا ". سورة الكهف

منذ بداية الكون وتواجد الإنسان على الأرض، خلق الله سبحانه وتعالى الرجل والمرأة للتعايش والإنجاب لاستمرار وتكاثر البشر على الأرض، فنجد بالنسبة لمعظم المجتمعات يكون تركيزهم على المرأة باعتبارها هي المسؤولة عن الإنجاب، وباعتبار أن مشكلة التأخر عن الإنجاب هي التي تحرم المرأة من التمتع بنعمة الأولاد فهي تعتبر من المشاكل التي قد تؤثر على الصحة النفسية وسمه الشخصية لديها، ومن بين السمات الشخصية التي سنركز عليها هي سمه التفاؤل والتشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل.

حيث يمثل التفاؤل أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فهو يقوي من ثقة الفرد بنفسه ويساعده على مواجهة جميع المشكلات التي تواجهه في حياته، فالتفاؤل يجلب الراحة والاستقرار النفسي للإنسان، ويعتبر واحد من أهم أسرار السعادة، أما التشاؤم فهو نقيض التفاؤل، وهو التفكير السلبي في جميع الأشياء المحيطة، ويحول حياة الفرد كلها للقلق والحزن والإحباط واليأس.

فالمرأة المتأخرة عن الحمل كما ذكرنا سابقا أن هذا الأمر قد يترك لها آثار نفسية وسلوكية، كما قد يؤثر على صحتها النفسية وسمه الشخصية، لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في مستوى التفاؤل والتشاؤم للمرأة المتأخرة عن الحمل، وهذا ما سوف نخوض في دراسته من أجل الوصول إلى نتائج حول الحالات المدروسة.

✓ **الفصل الأول** بعنوان: الإطار العام للدراسة، ويتضمن " إشكالية الدراسة، والفرضيات والدراسات

السابقة، وأهمية وأهداف الدراسة والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة " .

وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين:

**الجانب النظري:** ويضم فصلين:

✓ **الفصل الثاني:** تم التعرف في هذا المبحث على التفاؤل – التشاؤم، والذي تناولنا فيه: " مفهوم

التفاؤل و التشاؤم، التعريف السيكولوجي للتفاؤل و التشاؤم، النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم،

العوامل المؤثرة في التفاؤل و التشاؤم " .

✓ **الفصل الثالث:** يتضمن مبحثين:

✓ **المبحث الأول:** يدور حول الزواج والأمومة.

✓ **المبحث الثاني:** تناولنا فيه تأخر الحمل.

**الجانب التطبيقي:** الذي تم الاعتماد فيه على فصلين:

✓ **الفصل الرابع:** تحت عنوان إجراءات الدراسة الميدانية، وتم التطرق فيه إلى:

الدراسة الاستطلاعية، ومنهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات، ثم حدود الدراسة.

**الفصل الخامس:** تم فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، من خلال عرض حالات الدراسة والتحليل العام

لحالات الدراسة، وفي الأخير خلاصة لهذا العمل، ثم قائمة المراجع المعتمدة وأخيرا الملاحق .

# الفصل الأول:

## الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية

2. الفرضيات

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. المفاهيم الإجرائية

6. الدراسات السابقة

7. التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية:

إن للمرأة أهمية ودور كبير في بناء المجتمع، وقد أولى الإسلام للمرأة اهتماما كبيرا ونظر إليها نظرة تكريم واعتزاز، فالمرأة في الإسلام هي الأم والأخت والابنة والعمة والخالة والجددة والزوجة شريكة الرجل في تحمل مسؤوليات الحياة، وجعلها على درجة واحدة في التكريم والإجلال.

والعلاقة السليمة في تكوين أسرة هي الزواج، حيث يعرف بأنه علاقة يجتمع فيها رجل وامرأة لبناء عائلة، والزواج علاقة متعارف عليها لها أسس قانونية ومجتمعية ودينية وثقافية، وقد كلف الله المرأة مع الرجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض، وتربية الأبناء وتنشأتهم تنشئة سوية، وقد تواجه المرأة في الحياة صعوبات وتحديات كثيرة، نجد من بين هذه التحديات تأخر الحمل والذي قد يسبب لها إحباط وصراع نفسي، حيث يعد المطلب الأول بعد الزواج هو إنجاب طفل، فهو يعد ثمرة لذلك الزواج، فالأمومة هي من أقوى الخصائص التي امتازت بها المرأة منذ توأجدها والوظيفة التي منحها إياها الله سبحانه وتعالى، وهي من أعظم الغرائز، وقد تصاب المرأة بالعقم أو بأمراض تحول دون إمكانية حملها، فنجدها قد حرمت من أهم خاصية وجودها كامرأة.

ويعتبر تأخر الحمل من القضايا التي تشغل بال الكثير من الأزواج خاصة إذا مضى على زواجهم أكثر من عام، هذه المشكلة الصحية يربطها الأطباء بأمراض مختلفة تصيب المرأة أو الرجل، ولأسباب أخرى مختلفة، ومهما تعددت أساليب ومحاولة المرأة لملء الفراغ الهائل الذي تحس به إلا أنها قد تعجز عن ذلك بالنهاية، وقد يؤثر تأخر الحمل على صحتها النفسية ونمط شخصيتها، فنجد من النساء من يكونون متفائلين ومنهم من يكونون متشائمين.

فكثير من البحوث في علم النفس الصحة تؤكد على أهمية التفاؤل والمزاج الإيجابي في الشفاء من الأمراض التي تصيب جسم الإنسان، وأكدت بعض الدراسات أن جهاز المناعة يزداد لدى المتفائلين بالنسبة إلى المتشائمين.

حيث يعرف " محمد خيمر عبد المعطي " (2000) التفاؤل أنه: صفة تجعل توقعات الفرد وتوجهاته نحو الحياة بصفة عامة يستبشر بالخير ويحدوه الأمل في مستقبل أكثر إشراقا و أحسن حالا، أما التشاؤم فيعرفه " مارشال " وآخرون ( 1992 ): بأنه استعداد أو سمة عامة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث. يعد التفاؤل والتشاؤم سمتان في الشخصية وقد تبرز سمة عن سمة أخرى في الفرد، وتكون أكثر بروزا في تصرفاته وسلوكياته ومعاملته مع الغير ومع الأحداث والمواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته، وكلاهما يؤثران في الأفراد بشكل كبير في حياتهم وفي حالاتهم النفسية، فالشخصية المتفائلة تعبر عن امتلاك الفرد لتوقعات إيجابية عامة نحو الأشياء التي تمر به وتولد لديه الإحباط، فهو يعتبر بمثابة ميكانيزم نفسي يساعد على مقاومة الكآبة والفشل واليأس، أما الشخصية المتشائمة فتعبر عن امتلاك صاحبها توقعات سلبية وشعور بالتعاسة واليأس والعجز والفشل مما تجعله شخص ضعيف يسيطر عليه الإحباط وتوقع الشر.

وقد دفعنا الفضول العلمي لمعرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل، ولدراسة هذه الإشكالية صغنا التساؤلين التاليين:

✓ ما مستوى التفاؤل لدى المرأة متأخرة الحمل؟

✓ ما مستوى التشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل؟

2- فرضيات الدراسة:

- لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تفاؤل مرتفع.

- لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تشاؤم منخفض.

3- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الموضوع في دراسة جوانب نفسية لدى المرأة المتأخرة الحمل.

- تساهم هذه الدراسة في قياس التفاؤل والتشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل.

- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد المصابين أنفسهم في تحديد مستوى التفاؤل والتشاؤم عندهم من الناحية الآنية والمستقبلية.

- مساهمة بسيطة في إثراء البحوث التي تناولت موضوع التفاؤل والتشاؤم وتأخر الحمل.

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المهتمين بهذا المجال من أطباء وطلبة البحث العلمي بالأخص طلبة علم النفس العيادي.

4- أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية

✓ **تأخر الحمل:** عدم حدوث الحمل لفترة لا تقل عن عام ونصف من الزواج مع السعي إلى الحمل، ودون وجود موانع إرادية لحدوثه، وأن يكون الزوجين مقيمان مع بعضهما.

✓ **التفاؤل:** هو نظرة الفرد للحياة بعين الفرح والأمل، وتوقع حدوث الأشياء الإيجابية في الحياة. ويتم تحديد مستواه بمقياس التفاؤل في القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.

✓ **التشاؤم:** هو التركيز على الجوانب المظلمة لموقف أو حدث ما، وهو توقع نتيجة سلبية والنظر إلى الأمور من الوجهة السيئة. ويتم تحديد مستواه بمقياس التشاؤم في القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.

6-الدراسات السابقة:

✓ الدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل والتشاؤم:

• دراسة " سني أحمد " (2021)

ج 1. جدول يبين عناصر دراسة سني أحمد

العنوان	القدرة التنبؤية للعوامل الخمس الكبرى للشخصية للكشف عن التفاؤل والتشاؤم في التوافق الزوجي.
المؤلف والسنة	سني أحمد، 2021
الأهداف	إبراز العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المتوافقين زوجيا
المنهج	الوصفي التحليلي
الأدوات	✓ مقياس قائمة العوامل الكبرى للشخصية ✓ مقياس التفاؤل والتشاؤم ✓ مقياس التوافق الزوجي
العينة	225 زوجا، بطريقة قصدية
النتائج	- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية والتفاؤل وعلاقة إيجابية بين الانبساطية والتفاؤل

• دراسة " فلاق نبيلة " (2014)

ج 2. جدول يبين عناصر دراسة فلاق نبيلة

العنوان	التفاؤل الغير واقعي وعلاقة بالسعادة النفسية لدى الطلبة
المؤلف والسنة	فلاق نبيلة، 2014
الأهداف	الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاؤل الغير واقعي والسعادة النفسية لدى الطلبة
المنهج	الوصفي الارتباطي المقارن
الأدوات	مقياس التفاؤل الغير واقعي
العينة	192 طالب وطالبة ✓ 93 طالبة ✓ 99 طالب
النتائج	لا توجد علاقة ارتباطية

• دراسة " نسبية داوود بحر الدين محمد "

ج 3. جدول يبين عناصر دراسة نسبية داوود بحر الدين محمد

العنوان	التقاؤل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج بالأشعة في محافظة الكرك
المؤلف والسنة	نسبية داوود بحر الدين محمد
الأهداف	<p>✓ التعرف على السمة العامة للتقاؤل لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج بالأشعة</p> <p>✓ التعرف على السمة العامة للكفاءة الذاتية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج بالأشعة</p> <p>✓ التعرف على العلاقة الارتباطية بين التقاؤل والكفاءة الذاتية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج بالأشعة</p> <p>✓ التعرف على الفروق في التقاؤل لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج بالأشعة</p> <p>✓ التعرف على الفروق في التقاؤل لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج بالأشعة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية</p> <p>✓ التعرف على الفروق في التقاؤل لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج بالأشعة تعزى لمتغير المستوى التعليمي</p>
المنهج	الوصفي الارتباطي
الأدوات	<p>✓ مقياس التقاؤل</p> <p>✓ مقياس الكفاءة الذاتية</p>
العينة	100 مريضة مصابة بسرطان الثدي
النتائج	<p>✓ يتسم التقاؤل لدى المصابات بسرطان الثدي بالانخفاض</p> <p>✓ تتسم الكفاءة الذاتية لدى المصابات بسرطان الثدي بالارتفاع</p> <p>✓ لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين بالمركز القومي للعلاج بالأشعة</p> <p>✓ لا توجد فروق في التقاؤل تبعاً لمتغير العمر بالمركز القومي للعلاج بالأشعة</p> <p>✓ لا توجد فروق في التقاؤل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي بالمركز القومي للعلاج بالأشعة</p> <p>✓ توجد فروق في التقاؤل بين المتزوجات وغير المتزوجات بالمركز القومي للعلاج بالأشعة لصالح الزوجات</p>

• دراسة " سلوى دباش " (2018)

ج 4. جدول يبين عناصر دراسة سلوى دباش

العنوان	التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالاسترخاء والإيحاءات الإيجابية لدى الطلبة المقبلين على شها الباكالوريا
المؤلف والسنة	سلوى دباش، 2018
الأهداف	معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين التفاؤل / التشاؤم والاسترخاء والإيحاءات الإيجاب لدى الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا
المنهج	العيادي
الأدوات	✓ مقياس التفاؤل / التشاؤم ✓ تقنية الاسترخاء والإيحاءات الإيجابية
العينة	طلبة المقبلين على شهادة البكالوريا بثانوية سي الحواس، بسكرة
النتائج	- توجد علاقة بين التفاؤل/ التشاؤم والاسترخاء والإيحاءات الإيجابية

• دراسة " أحمد زقاوة " (2020)

ج 5. جدول يبين عناصر دراسة زقاوة أحمد

العنوان	التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة
المؤلف والسنة	زقاوة أحمد وآخرون، 2020
الأهداف	الكشف عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والصحة النفسية لدى الطلبة
المنهج	الوصفي
الأدوات	✓ مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ✓ استمارة الصحة النفسية
العينة	300 طالب وطالبة من جامعة وهران 2 وغيليزان
النتائج	✓ وجود علاقة موجبة بين التفاؤل والصحة النفسية ✓ وجود علاقة سالبة بين التشاؤم والصحة النفسية

✓ الدراسات التي تناولت تأخر الحمل :

• دراسة " سحر الضمور ولمياء الهواري " (2018)

ج-6. جدول يبين عناصر دراسة " سحر الضمور و لمياء الهواري "

العنوان	الآثار النفسية على التأخر عن الحمل وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى السيدات المتزوجات في محافظة الكرك.
المؤلف	✓ سحر الضمور
والسنة	✓ لمياء الهواري (2018)
الأهداف	✓ التعرف إلى الآثار النفسية المترتبة على التأخر في الحمل لدى السيدات المتزوجات في محافظة الكرك. ✓ التعرف إلى مستوى التوافق الزوجي لدى السيدات المتزوجات المراجعات للعيادات النفس في محافظة الكرك. ✓ الكشف عن مقدار ما تتنبأ به الآثار النفسية المترتبة على التأخر في الحمل في التوافق الزوجي لدى السيدات المتزوجات في محافظة الكرك.
المنهج	الوصفي المسحي
الادوات	مقياس الآثار النفسية للتأخر عن الحمل. مقياس التوافق الزوجي.
العينة	250 سيدة
النتائج	✓ تأخر المرأة عن الحمل له العديد من الآثار النفسية الكثيرة عليها، فهي تشعر بقل الاهتمام وعدم ثقتها بنفسها، وكذلك تشعر بالقلق مما يؤدي بها إلى الانعزال والحزن وفقد الرغبة في أي شيء. ✓ كلما زادت الآثار النفسية السلبية نتيجة لعدم إشباع حاجات بأن تكون أما، كلما قل توافق الزوجي والأسري، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث التوتر والقلق ونشأ الصراع وبالتالي ع التوافق مع المتطلبات الحياة المختلفة.

• دراسة "رحمة المحروقية ومنير كرادشة" (2014)

ج-7-جدول يبين عناصر دراسة "رحمة المحروقية ومنير كرادشة"

العنوان	الآثار النفسية والصحية لتأخر الأمومة البيولوجية في المجتمع العماني
المؤلف والسنة	✓ رحمة المحروقية ✓ منير كرادشة (2014)
الأهداف	✓ معاينة وتقصي أهم العوامل الصحية الملازمة لظاهرة تأخر الأمومة البيولوجية في المجتمع العماني. ✓ معاينة وتحديد أهم الآثار الصحية لظاهرة تأخر الأمومة البيولوجية في الأسر العمانية. ✓ معاينة وتحديد أهم الآثار النفسية لظاهرة تأخر الأمومة البيولوجية في الأسر العمانية.
المنهج	الوصفي التحليلي
الأدوات	الاستبانة، أسلوب التحليل الوصفي، إدخال البيانات وتحليلها بالاستعانة ببرنام SPSS، نموذج تحليل التوزيعات التكرارية والنسبية، إضافة لنموذج تحليل مربع كاي
العينة	317 من السيدات
النتائج	✓ ارتباط حالة عقم المرأة بأسباب ذات منحى بيولوجي : كعدم نضجها البيولوجي وضعف قوة أعضائها الحيوية، وقصور قدرتها على مقاومة الأمراض، وتعقيدات الحمل والإسقاطات ووفيات الأجنة العفوي، وهذا بالتالي قد يزيد من احتمالات تردي أوضاعها الصحية. ✓ بروز نسب واضحة - وإن كانت محدودة- من السيدات في عينة الدراسة، يعانين من أمراض مستعصية، وأمراض مزمنة ويعانين أيضا من بعض أشكال الإعاقات وأن نسبة هذه الإشكاليات الصحية تزداد بشكل واضح بعد واقعة زواجهن. ✓ معاناة المرأة نفسيا - ولو كان على نطاق ضيق ومحدود - من مشكلة العقاب وحجم الضغط النفسي والاجتماعي الواقع عليها، ما يجعلها هدفا وموضوعا للتوتر والقلق.

### 7-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع واستعراض بعض الدراسات السابقة حاولنا توظيفها بشكل موضوعي حيث كانت بعض الدراسات عامل أساسي لاختيار الموضوع، واعتمدناهم كمرجع نظري لدراستنا ومن خلالها توصلنا إلى الملاحظات التالية:

#### • أوجه التشابه:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التفاؤل و التشاؤم وتباين في المتغير الثاني. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة " سلوى دباش " فقط في استخدام المنهج العيادي.

-تتفق الدراسة الحالية مع دراسة " أحمد زقاوة " في استخدام نفس المقياس: القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير تأخر الحمل وتباين في التغير الثاني (الأول).

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة سحر الضمور و لمياء الهواريو دراسة رحمة المحروقية و منير كرادشة من خلال الاهتمام بموضوع تأخر الحمل لدى السيدات المتزوجات.

#### • أوجه الاختلاف:

- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج العيادي عكس الدراسات السابقة الذين اعتمدوا على المنهج الوصفي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

- تعددت الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة.

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإطارين الزمني والمكاني.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع البحث، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على دراسة حالات، أما الدراسات السابقة اعتمدت على عينات كبيرة.

#### • ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- اتضح لنا أن هذا الموضوع جدير بالاهتمام والدراسة من حيث قلة الدراسات (في حدود علمنا).

- من جهة أخرى فإن مراجعة الدراسات السابقة ساعدت في بلورة أكثر لمشكلة الدراسة، وتساولاتها وساهمت بشكل في اختيار أدواتها وإجراءات تنفيذها.

# الجانب النظري

# الفصل الثاني:

## التفاؤل و التشاؤم

### تمهيد

1. مفهوم التفاؤل و التشاؤم لغة و إصطلاحا
2. التعريف السيكولوجي للتفاؤل و التشاؤم
3. سمة التفاؤل والتشاؤم
4. أنواع التفاؤل والتشاؤم
5. خصائص الأشخاص المتفائلين
6. خصائص الأشخاص المتشائمين
7. النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم
8. العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم
9. التفاؤل و التشاؤم والصحة النفسية والجسمية

تمهيد:

يعتبر التفاؤل والتشاؤم سمتان عامتان في نفسية الفرد. وهما سمتان ثابتتان ثابتا نسبيا في شخصية الفرد وأن لهما تأثيرا لا يمكن إنكاره أو التقليل من أهميته على السلوك الإنساني. ومفهوم التفاؤل والتشاؤم ورد ذكره في الشريعة الإسلامية فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا عدوى ولا طيرة و يعجبني الفأل. قالو وما الفأل؟ قالوا: الكلمة الطيبة". والطيرة هي توقع الشر وحصول المكروه والتي تقابل بمعناها الحالي التشاؤم. في حين أن الفأل من التفاؤل وتوقع الخير الذي يسعى الإسلام إلى تربية الأفراد عليه.

### 1- مفهوم التفاؤل و التشاؤم لغة واصطلاحا:

#### 1-1- التفاؤل لغة:

التفاؤل من الفأل وهو قول أو فعل يستبشر به، فيقال الفألوتفاؤل بالشيء أي تيمن به ويستعمل في الخير والشر والفأل ضد الطيرة، وتفاؤل ضد تشاؤم.

#### 1-2- التشاؤم لغة:

التشاؤم من باب شأم، وشأم الرجل قومه أي جر عليهم الشؤم فهو شائم ومشوم ومشئوم والجمع مشائيم والشؤم شر ضد الفأل والخير. وفي التنزيل الحكيم (هم أصحاب المشأمة) وتشائم بالأمر أي تطير به وترقب الشر والمتشائم المتطير من يسيء الظن بالحياة.

(الأنصاري ، 1998 ، 13 )

#### 1-3- التفاؤل اصطلاحا :

يعرف التفاؤل بأنه توقع الفرد بحدوث النجاح في حياته و أنه نظرة إيجابية إذ أن الفرد المتفائل يتمتع بصحة نفسية ، و هو عكس التعاسة و الشعور بالقلق و الإكتئاب .

( رويدا عادل الدهيش ، 2021 ، 142 )

#### 1-4- التشاؤم اصطلاحا :

يشير التشاؤم إلى أنه نزعة في الفرد و توقع سلبي للأحداث القادمة، أو هي سمة ثابتة نسبيا، إذ يؤثر على سلوك الفرد و شعور بالفشل و التعاسة و خيبة الأمل . ( عبير ريحان ،

( 2021 ، 12 )

2-التعريف السيكولوجي للتفاؤل و التشاؤم:

2-1-التفاؤل (Optimisme):

هناك تعريفات عديدة للتفاؤل من بينها ما يلي:

عرفه "شاير كارفار" (1985) بأنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء و يضيفان في نص أحدث (1987) أن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية للأحداث القادمة و يؤكدان على وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل وبعد الصحة البدنية و النفسية حيث أن التفاؤل يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه .

وقد عرف " تايجر" (1979) التفاؤل بأنه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان وبعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف و الالتزامات أي أنه الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات و المحن التي قد تواجههم في حياتهم .

وعرفه " مارشال" أن التفاؤل استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث ويرجع التفاؤل إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها و على تحقيقها.

نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل و ينتظر حدوث الخير (الأنصاري،2002،  
( 15

وتشير منظمة الصحة العالمية أن التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكار ومشاعر الرضا و التحمل و الثقة بالنفس و هو عكس التشاؤم الذي يميز الجوانب السلبية للأحداث فقط مما يستنزف طاقة المرء و يشعره بالضعف و النقص في نشاطاته. (نبيل ويزيد، 2014، 143).

التفاؤل بناء معرفي (توقع بنتائج المستقبل) التي تتعلق بدوافع الفرد

( carver / micheal 2009 )

و من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن التفاؤل يعتبر نظرة إيجابية يتحلى بها الفرد و ينظر بها إلى الحاضر و المستقبل و يتوقع حدوث الأشياء السارة له في حياته .

### 2-2- التشاؤم (Pessimisme) :

يحدث التشاؤم كما عرفه " شاور " (1992) عندما يقوم الفرد بتركيز إنتباهه و حصر إهتمامه على الإحتمالات السلبية للأحداث القادمة و تخيل الجانب السلبي كما أن التشاؤم أو التوقع السلبي يحرك دوافع الأفراد و أهدافهم و جهودهم لكي يمنعوا وقوعها و يتسبب ذلك في التهيء لمواجهة الأحداث السيئة المتوقعة .

و يرى " مارشال " و أصحابه أن التشاؤم استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي به إلى التوقع السلبي للأحداث القادمة ، كما عرف التشاؤم أيضا أنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية .

هو الجوانب السلبية للأحداث فقط مما يستنزف طاقة المرء و يشعره بالضعف والنقص في نشاطه بحيث تعرفه منظمة الصحة العالمية سنة 2004: أنه نزعة لدى الفرد لتكرين توقعات مهمة و غير سارة (الأنصاري ، 2002 ، 16 ) .

### 3- سمة التفاؤل والتشاؤم:

يختلف سلوك الإنسان الواحد من حين لآخر فقد نراه مسرورا متفائلا في بعض الأحيان نتيجة بعض التصورات التي توحى له بحدوث الخير و في أحيان أخرى تتغلب عليه نزعة حدوث الشر فيكون بذلك متشائما هذه الحالات قد تتكرر في مواقف مختلفة لدى البعض حتى تصبح سمة يوصف بها ذلك الفرد و يمكن القول عن شخص ما أنه متفائلا عندما يكون مليئا بالأمل و يتوقع حدوث الخير دائما و نظرتة للمستقبل نظرة تفاؤلية و من خلال هذه الصفات التي يحملها فإنه بذلك يتميز بسمة التفاؤل و على العكس من ذلك نرى آخر مليء بالحزن و اليأس يتوقع حدوث الشر له في أي لحظة و يعتقد أن ما سيأتي به المستقبل هو سيئ و مظلم و بذلك تكون نظرتة للمستقبل نظرة تشاؤمية لكل هذه الصفات تشير إلى أنه يحمل سمة التشاؤم.

فالسمة هي صفة أو خاصية تميز الشخص عن غيره و تكون ثابتة نسبيا و للسمة مؤشرات نوعية أخرى صغرى عديدة تدل عليها ففي حياتنا اليومية مثلا نلاحظ كثيرا من هذه المؤشرات التي تدل على التفاؤل و التشاؤم لدى بعض الافراد من خلال تمسكهم بأشياء او أفعال يعتقدون بها و غالبا ما تكون بدون مبرر علمي (الأنصاري، 1998، ص7 )

فالتفاؤل و التشاؤم سمتان لهما تأثير لا يمكن التقليل من أهميته على السلوك الإنساني، حيث يعتبر علماء نفس الشخصية أن هاتين سمتين تشكلان خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية للفرد و التي بدورها تؤثر على سلوكه و توقعاته للحاضر و المستقبل ( الانصاري ، 1998 ، 11 )

### 4- أنواع التفاؤل و التشاؤم :

4-1- أنواع التفاؤل : تختلف أنواع التفاؤل الذي يتحلى به الأفراد من فرد إلى فرد آخر و تنقسم إلى :

- **التفاؤل غير الواقعي** : هو اعتقاد الفرد بقلّة أو شبه إنعدام حدوث الأمور السلبية له ، مع ارتفاع حدوث الأمور الإيجابية ، مقارنة مع غيره .
- **التفاؤل الدفاعي** : هو عبارة عن إستراتيجية فعالة للتكيف مع المواقف ، حي تستخدم كوسيلة لحماية الذات عندما يكون النجاح غير مؤكد .
- **التفاؤل الفعال** : هو تفاؤل منطقي نشط ، حيث يستدعي أكثر من مجرد توقع الأفضل من النتائج ، و إمكانية الفرد بالتفكير بإيجابية و التغلب على المشكلات و الصعوبات التي تواجه الفرد من خلال إستخدام التفكير المنطقي و الإيجابي . (معروف صفاء، 2021، 253 )

### 4-2- أنواع التشاؤم: تنقسم أنواع التشاؤم كما يلي:

- **التشاؤم غير واقعي**: ويقصد بها اعتقاد الفرد بإمكانية حدوث الأشياء السيئة له بدرجة أكبر من حدوثها للآخرين.
- **التشاؤم الدفاعي**: وهو نزعة لدى الأفراد بحدوث الأحداث السيئة المستقبلية، وهو استراتيجية يستخدمها الأفراد نتيجة التوقعات السلبية المتكررة التي تحدث لهم وتؤثر على حياتهم. (معروف صفاء، 2021، 253 - 254)

### 5- خصائص الأشخاص المتفائلين:

- الثقة بالنفس ومجابهة المخاطر المدروسة للوصول إلى تحقيق الأهداف.
- المرونة من حيث اختيار السبل المناسبة للوصول إلى تحقيق الرغبات وتحقيق الأهداف التي يصعب تحقيقها وتقسيم المهام إلى أجزاء بسيطة حتى يتمكن من التعامل معها
- يؤ عدم الاستسلام للقلق والضغط وتجنب المواقف الهزلية.
- القدرة على التكيف الفعال مع مواقف الحياة الضاغطة واستخدام أساليب مباشرة ومرنة لحل مشكلاتهم.
- التركيز والإصرار على تجاوز المشاكل التي تواجههم باستخدامهم لطرق المواجهة الفعالة.

- التخطيط في بناء الاستراتيجيات أمام المواقف الضاغطة، والاستفادة من الخبرات السابقة وامتلاكهم للقدرة العالية على الضبط الداخلي بهدف التغيير الإيجابي للمواقف المحيطة بهم. (سني احمد، 2021، 61)

### 6- خصائص الأشخاص المتشائمين:

يمتاز المتشائمون بمجموعة من الخصائص التي يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو الحياة وأحداثها المختلفة وكيفية تفسيرهم للفشل والإحباط وأساليب تعاملهم مع ضغوطاتهم كما هو مفصل في النقاط التالية:

- الفشل في التعامل مع العوامل الخارجية نتيجة الانخفاض في درجة الضبط الداخلي لديهم.
- انخفاض في درجة تقدير الذات ونقص في الكفاءة الذاتية.
- الهروب من المواجهة والبحث عن أسباب لتبرير فشلهم والالتكال على الآخرين في طلب المساعدة لحل مشكلاتهم.
- استخدام أساليب خاطئة في مواجهة الإحباطات.
- تغلب عليهم النظرة السوداوية نحو الحياة المستقبلية. (سني احمد، 2021، 63)

### 7- النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم:

تختلف النظريات التي تناولت سمتي التفاؤل والتشاؤم حسب فئات وتوجهات كل مدرسة التي ينتمي إليها كل عالم في تخصصه ونعرض البعض منها كما يلي:

#### 7-1- التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية على صفة الاستمرارية في بناء الشخصية و تبرز أهمية عوامل التفاعل بين الفرد و البيئة إذ يمكن التنبؤ بسلوك فرد ما في مواقف محددة عن طريق التعرف على سلوكه في مواقف متشابهة تكون قد حدثت له في الماضي فتكوين شخصية الفرد حسب هذه النظرية ما هو إلا نتاج لتفاعل أو لتعارض أو صراع بين عوامل غريزية من ناحية و عوامل اجتماعية من ناحية أخرى ، و قد ترك فرويد أثرا على الدراسات التي جاءت من بعده و لم يكثر كثيرا بالصفات الظاهرة في الشخصية بل كان جل اهتمامه منصبا على أعماق الشخصية ومكوناتها الداخلية.

يرى فرويد أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة أما التشاؤم هو استثناء بمعنى أن المواقف الغير سارة والأحداث المفاجئة التي يتعرض إليها الفرد في حياته هي التي تدفعه في أن يكون في حالة تشاؤم فإذا طال

أمد تشاؤم الفرد لمدة زمنية معينة يتحول إلى شخصية متشائمة ويجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا وهي ارتباط سلبي وجداني شديد مما ينتج عنها سلوكيات غير سوية.

ويعتقد فرويد أن الطفل يمر عبر سلسلة من المراحل المتفصلة ديناميا خلال السنوات الخمس الأولى ويليها ستة سنوات أخرى تسمى الكمون فيتحقق قدر من الثبات والاستقرار الدينامي وتتحدد كل مرحلة من مراحل النمو الخمس الأولى من حيث أساليب الاستجابة من جانب منطقة محددة من الجسم وهو الفم المسؤول عن النشاط الدينامي، كما اعتبر فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية وذكر أن هناك سمات وأنماط شخصية ناتجة عن عملية التثبيت التي ترجع حسبها إلى التدليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والحرمان.

ويتفق كل من فرويد وإريكسون على أن المرحلة الفمية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو بعدمها الذي بدوره سيظل المصدر الذاتي لكل من التفاؤل والتشاؤم والأمل أو اليأس خلال بقية الحياة فعندما تستجيب الأم لوجع طفلها بالتغذية المناسبة والعطف سيساعده هذا على تعلم وفهم مدى ارتباط متطلباته وحاجياته مع العالم الخارجي.

أما يونغ فيعتبر أول من تعمق في دراسة الانبساط والانطواء فيقول (حينما نحاول التمييز بين الانبساطيين والانطوائيين فإننا لن نستطيع أن نغطي كل الفروق في شخصياتهم التي يمكن ملاحظتها فتصرف شخص انبساطي في موقف معين قد يختلف عن تصرف شخص انطوائي في الموقف نفسه ويرى يونغ أن طاقة الحياة الموجودة لدى الانبساطيين والانطوائيين قد تظهر على شكل عمليات غير منطقية تقررها الصدفة والملاحظات العابرة فالأفراد بالنسبة إليه ينقسمون إلى أربع أنماط هي كالتالي:

- **النمط الانبساطي المفكر:** ويتجه صاحبه نحو العالم الخارجي ويكون منطقيا وواقعا تستحوذ آراءه من التقاليد الموروثة ومن القيم التي تسود عصره
- **النمط الانطوائي المفكر:** ويتجه صاحبه نحو الحقائق الباطنية وهو بعيد عما يحدث حوله إنه غير عملي وخجول وصامت وشارد الذهن
- **النمط الانبساطي الوجداني:** ويتصرف صاحبه في المواقف المختلفة تبعا لحالته الوجدانية ويتميز بأنه شخص اجتماعي
- **النمط الانطوائي الوجداني:** ويتميز الفرد في هذا النمط بأنه أسير للقوى الباطنية ويغلب عليه طابع الحزن ويعيش في عالم من أحلام اليقظة وهو يميل إلى الصمت والعزلة . (سني

أحمد، 2021، 79-80)

رفض " أدلر " عزو الطبع و سماته إلى عوامل وراثية جملة و تفصيلا و فسر تشابه الأطفال مع آبائهم في سمات طبعهم بحيث يكون الطفل يفصل سعيه لتعويض قصوره و لإحراز القيمة على مقياس أولئك الأفراد اللذين يعتبرهم ذو قيمة مميزة في بيئته و يتخذهم كقدوة يحتذي بها في سماتها و سلوكاتها و أفكارها و كل جيل يتعلم من أسلافها بهذه الطريقة و يحافظ على ما تعلمه في الصعوبات و التعقيدات الكبيرة التي يمكن أن يقود إليها سعيه نحو الاقتدار .

اعتبر علم النفس الفردي " الطبع " مفهوما اجتماعيا ولا يمكن الحديث عن سمات الطبع إلا إن أخذنا بعين الاعتبار علاقة الفرد ببيئته واقترح أدلر أن " الطبع " هو اتجاهات نفسية أنها كيفية وطبيعة مقارنة كل فرد ما للبيئة التي يتحرك فيها أنها ليست سوى التصريح الظاهري لمنهاج العيش لدى كل فرد لذلك هي تسمح لنا بفهم اتجاهاته نحو بيئته ونحوي جنسه من البشر ونحو المجتمع الذي يعيش فيه و نحو تحديات الوجود عموما.(خياط، 2018، 300)

عموما صنف أدلر سمات الشخصية وفق ثنائيتين يمكن أن تصادفهما لدى الناس عموما و اعتمد في تقسيمه على مجموع خصائص منهاج عيش الفرد ترتبط بنظرته لذاته و للغير و للعالم من جهة و ترتبط بدرجة نشاطاته ووجهته من جهة ثانية ، الثنائية الأولى هي : ( التفاؤل / التشاؤم ) و الثنائية الثانية هي ( الدفاع / الهجوم ) .

• **النمط المتفائل:** اقترح أدلر ( 1927 ) أن المتفائلين هم الأفراد اللذين نما طبعهم على خط مستقيم في عمومه أنهم يحافظون على إيمانهم بأنفسهم و يتبنون موقفا سعيدا تجاه الحياة ، و أنهم لا يطلبون الكثير من الحياة لأن لديهم تقييما جيدا لذواتهم ، و لا يعتبرون أنفسهم مهملين و غير مهمين ، و من ثم فهم قادرين على مجابهة الصعوبات بسهولة أكبر من الآخرين اللذين لا يجدون في الصعوبات سوى مبررات إضافية لإعتقادهم أنهم ضعاف و قاصرين في المواقف الأعرس يبقى المتفائلون مطمئنين بأن الأخطاء يمكن أن تصحح دوما و هم غير خوافين و يتكلمون بوضوح و حرية و غير مفرطي التواضع ولا هم مفرطي التثبيط يتصفون بالمرونة و أحضانهم مفتوحة لبني جنسهم حيث يتواصلون مع الغير بسهولة ، و لا يجدون صعوبة في إتخاذ أصدقاء لأنهم ليسوا فاقدي الثقة و خطابهم سليم و مباشر و أسلوبهم و تنقلهم و مشيتهم طبيعية و سهلة .

• **النمط المتشاؤم:** النمط الثاني الذي قدمه أدلر ( 1927 ) هو المتشاؤم و هؤلاء الأشخاص

هم من نجد معهم أكبر المشكلات في التربية ، هؤلاء هم الأفراد اللذين إكتسبو " عقدة قصور " كنتيجة لخبرات و إنطباعات طفولتهم بالنسبة إليهم الحياة ليست سهلة و هم يبحثون دوما عن الوجه المظلم من الحياة كنتيجة لفلسفتهم الشخصية المتشائمة إنهم أكثر شعورا بصعوبات الحياة من المتفائلين و من السهل عليهم فقدان شجاعتهم جراء شعور بالقصور يعذبهم فإنهم يبحثون عن الدعم و بكائهم لطلب المساعدة ينبعث صداه في سلوكهم الظاهر بأنهم لا يستطيعون البقاء وحدهم ، إن انو أطفالا فإنهم دائما ينادون أمهاتهم أو يبكون بمجرد مفارقتهم ، بكائهم على أمهاتهم يمكن أن نسمعه أحيانا في شيخوختهم . ( خياط ، 2018 ، 301-302 )

و يرى أدلر أن المتفائلين يميلون للتركيز على المعلومات ذات العلاقة القوية بالشخصية فيكونون أكثر إقتناعا بالرسائل الإيجابية المتعلقة بالشخصية وأقل إقتناعا بالمعلومات السلبية إذ يستخدم المتفائلين نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء كانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية . ( فلاق نبيلة ، 2014 ، 50 )

### 7-3- التعلم الاجتماعي :

يرى أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي أن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف و حين يفشل بعض الأفراد في أداء بعض المهمات تتكون لديهم توقعات سلبية إتجاه الأمور و المواقف القادمة و كثيرا ما يغلب عليهم التشاؤم لهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية . ( سني أحمد ، 2021 ، 80 )

و إهتم باندورا bandora بمفهوم الفاعلية الذاتية و التي تعني توقع الفرد بأن لديه القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها و ميز بين الفاعلية و توقعات النتيجة حيث يرى أن توقع نتائج التفاؤل و التشاؤم هو الإعتقاد بأن القيام بسلوك معين سيترتب عليه نتائج مرغوب فيها فتوقع النتائج يعتبر أحد المحددات المؤثرة في السلوك و ذلك من خلال تقويم الفرد لنتائج الأداء الناجح وإحتمالات الوصول إلى الهدف المنشود عن طريق هذا السلوك فإذا لم يقتنع الشخص بأن السلوك سوف يؤدي إلى الهدف فإنه لن يقوم به حتى لو كان يعتقد بأنه يقدر على القيام به بالرغم من الإختلافات بين مفهومي التفاؤل و الفاعلية ذاتية و هناك علاقة موجبة بين الفاعلية الذاتية المرتفعة والتفاؤل المرتفع . ( سني احمد ، 2021 ، 81 )

### 8 - العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم:

#### 8-1-العوامل البيولوجية:

تعتبر المحددات الوراثية أو الاستعدادات الموروثة ذات أثر كبير في نشأة و تكوين حالة التفاؤل و التشاؤم لدى الفرد، فكثيرا ما ينشأ التفاؤل عن نشاط الشخص و قوته العقلية و العصبية، فقد تعود أن يزود نفسه بالأفكار الصحيحة السارة و ينشأ التشاؤم من ضعف النشاط و ضعف القوة العصبية ووهن الرقابة العقلية في الإنسان ، فيسمح لنفسه أن يسبح في جو مظلم من الأوهام إذ أن ضبط النفس و النظر إلى الناحية السارة دائما يزيل من التشاؤم و الهموم و الأحزان التي تسيطر على نفوسهم. ( نسبية ، 2020 ، 13 )

و قد كشف فريق علمي من جامعة ستانفورد الأمريكية أن هناك بعض التغيرات المختلفة في طريقة عمل الدماغ يمكن أن تعطي مؤشرات تسمح بالتفريق و الفصل بين الشخصية المتفائلة و المتشائمة ، و غطى البحث مجموعة من النساء المختلفات كانت أعمارهن بين تسعة عشر و إثنين و أربعين عاما و قسمت النساء إلى قسمين من خلال إستجوابهن على مجموعة من الأسئلة .

القسم الأول النساء المتفائلات والثاني المتشائمات ، و عرض العلماء على القسمين صورا لمشاهد مفرحة ، مثل حفلات و أعياد الميلاد و صور أخرى مفرحة و عرضت عليهم أيضا صور أخرى كئيبة و محزنة و كانت عملية عرض الصور مستمرة ، قام العلماء بقياس نشاط النساء في عدة أماكن من الدماغ و لاحظ الفريق العلمي أن المتفائلين من النساء استجابوا بشكل أقوى للصور السعيدة مقارنة بالنساء المتشائمات و العكس كان صحيحا أيضا إذ وجد نشاط غير عادي في أدمغة النساء القلقات المتشائمات عندما عرضت عليهن الصور المحزنة . ( نسبية، 2020 ، 14 )

#### 8-2-العوامل الاجتماعية:

و تشمل العوامل الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد و تساعده على اكتساب اللغة والعادات و القيم و الاتجاهات السائدة، و لذلك فإن لكل مجتمع طابعه الخاص ، فأما إن يتسم بالتفاؤل بوجه عام أو يميل إلى التشاؤم ذلك أن لكل مجتمع ظروفه التاريخية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية التي تساهم بدور كبير في تشكيل شخصية الفرد . ( الأنصاري، 1998، 19 )

فالوضع الاجتماعي و نظرة المجتمع لهما الأثر الفعال في حالة التفاؤل و التشاؤم للفرد ، فمثلا نظرة المجتمع و تعامله مع الطفل المضطهد و الذي يعاني من التعذيب و كذلك الشيخ الكبير الذي يجد نفسه معزولا لأنه غير قادر على مسايرة الآخرين فهم بسبب ظروفهم الاجتماعية فمن الطبيعي أن يكونا متشائمين،

و على هذه الأمثلة الأشخاص :الأصحاء،العقلاء،الأذكىاء، و الكبار الذيم يمارسون نشاطاتهم و يتلقون المعاملة الحسنة من الآخرين تزداد الثقة بالنفس لديهم فيكونوا جميعا متفائلين في الحياة . (نسيبة، 2020 ، 15 )

#### 8-3-العوامل الاقتصادية:

إن التراجع الاقتصادي المستمر الذي يقلل من إمكانيات الاستخدام أو العمل في معظم الدول قد يؤثر بلا شك على أهداف الحياة، التي يضعها صغار الشباب لحياتهم، و نظرا للشك في المستقبل فمن المتوقع بوجه عام أن يطورو صغار الشباب ميولهم متأثرين بهذه الظروف فيصبحون مترددين جدا بشأن وضع خطط لحياتهم، لا سيما في مجال العمل مما يؤثر بلا ريب على معدلات التفاؤل و التشاؤم لديهم و يصبحون تراودهم مشاعر الخوف من المستقبل و التشاؤم و الشعور بالنقص و العجز و التردد و الشك . ( نسيبة ، 2020 ، 16 )

#### 8-4- وسائل الاعلام :

تعتبر وسائل الاعلام من أخطر الوسائل التي تؤثر على مزاج الأفراد ، و كلما إستطاع الإعلام بوسائله أن يصل إلى تأثيره على أفراد المجتمع كانت قبضته أقوى عليهم و إستطاع أن يؤثر في نظرتهم نحو الحياة ذلك أن الإعلام بإستطاعته أن يحول المتفائلين إلى متشائمين و العكس إذ ما وضع نقاط على المفاتيح الصحيحة التي يمكن أن يعالجوها بها المزاج . (ميخائيل اسعد، 193)

#### 8-5-الخبرات الانفعالية اليومية:

تلعب الحالة النفسية للفرد دورا مهما في التفكير، فالفرد عموما و هو في حالة نفسية جيدة يكون لديه ميل للتفكير الإيجابي المتفائل، و هذا سواء أكانوا يرسمون خطط أو يتخذون قرارات و هذا يحدث جزئيا، لأن الذاكرة التي تحدها الحالة المزاجية تجعلنا و نحن في حالة نفسية جيدة نتذكر أكثر الأحداث الإيجابية ، أما عن خبرات النجاح والفشل فالأكيد أن النجاح يعزز الفاعلية الذاتية و التي هي اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على مجريات حياته و مواجهة ما يقابله من تحديات. ( فلاقنبيلة ، 2014 ، 52 )

#### 9 - التفاؤل و التشاؤم و الصحة النفسية و الجسمية :

تؤكد العديد من الدراسات كدراسة : عويد سلطان ( التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بالاضطرابات النفسية و الجسمية ) أن التفاؤل والمزاج الإيجابي أمران أساسيان لصحة الجسم والنفس ، وأن التفاؤل والمزاج الإيجابي يؤثران بشكل كبير على صحة الجسم ويسرعة الشفاء في حال المرض، وأن هناك جانب مهم يمكن أن يميز بين مريض ومريض أخروهو: الأمل في الشفاء.

يرتبط التفاؤل إيجابيا بالتغلب على الضغوط وحل المشكلات والبحث عن الدعم الاجتماعي والنظرة الإيجابية للمواقف الصاعقة وسرعة الشفاء من المرض والعودة لممارسة الأنشطة الطبيعية في الحياة، في حين يرتبط التشاؤم بالفشل في حل المشكلات والنظرة السلبية لصددمات الحياة وتجنب محاولات التغلب على المشكلات التي تحدث للإنسان في حياته. (سني أحمد، 2021، 78 )

### خلاصة :

من خلال ما سبق ذكره بأن التفاؤل والتشاؤم سمتان ثابتتان نسبيا في كل فرد منا وأنه قد تغلب سمة عن الأخرى فنجدها بكثرة، قد يميل الفرد للتفاؤل الذي يعرف أنه نظرة استبشار للخير و المستقبل و توقع

السرور في حياة الفرد، و قد يميل فردا آخر للتشاؤم الذي يعرف أنه توقع للشر و خوف من المستقبل و نستنتج أن الفرد عندما يكون متفائلا أفضل من كونه فردا متشائما و ذلك من أجل صحته البدنية و النفسية من خلال ما تم ذكره و شرحه في العوامل و النظريات المفسرة لكل من التفاؤل و التشاؤم.

# الفصل الثالث:

## تأخر الحمل

### تمهيد

#### المبحث الأول: الزواج والأمومة

1- الزواج

2- الأمومة

#### المبحث الثاني: تأخر الحمل

1- تعريف الحمل ومراحله وكيفية حدوثه

2- تعريف تأخر الحمل وأسبابه الطبية والنفسية

3- الرغبة في الإنجاب من الناحية النفسية

4- الحرمان من الأمومة

### خلاصة

تمهيد:

يعد الزواج ظاهرة اجتماعية وركيزة أساسية تقوم عليها أغلب الأسر والمجتمعات ، كما أنه ضرورة بيولوجية ونفسية واجتماعية، يسعى كل فرد لتحقيقها، وقد شرعه له تعالى لما له من أهمية بالغة في صون العرض والعفة، لعدم الوقوع في الانحرافات والشذوذ، فالزواج هو مشروع لبناء حياة جديدة تهدف بالدرجة الأولى لإنجاب أبناء وتكوين أسرة ، حيث أن للأبوة أهمية كبيرة في حياة المرأة، فهي تمنحها سببا بأن وجودها في هذه الحياة له معنى وهدف، فهي مطلب وغريزة فطرية في المرأة منذ صغرها، ففي حال غياب هذا المطلب قد يؤثر على الصحة النفسية لدى المرأة .

المبحث الأول : الزواج و الأمومة

1- مفهوم الزواج:

1-1- تعريف علم الاجتماع:

هو علاقة روحية تليق برقي الإنسان وهي أساس بناء الأسرة تنشأ فيه وتتمو في ظله، وهو بالنسبة للنوع الإنساني ضمان لبقائه ومحافظة على رقي هذا النوع وتفرده بالتكاثر وفق هذا النظام، فالمقصود بالزواج ليس قضاء شهوة فحسب وإنما المقصود الأصلي هو حفظ النسل وبقاء النوع الإنساني. (الوحيشي احمد بيبري، 1988، 212)

1-2- تعريف علم النفس:

هو علاقة ديناميكية بين شخصين تتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الآخر. (أحمد عبد اللطيف أبو سعد، سامي محسن الختاتة ، 2011 ، 34)

من خلال التعاريف يمكن القول بأن الزواج هو علاقة ديناميكية بين شخصين (الزوج والزوجة)، وهذه العلاقة تضبطها قوانين شرعية ومدنية، والهدف من هذه العلاقة تكوين أسرة وإنجاب أبناء.

1-3- التعريف القانوني:

الزواج هو ميثاق تراض وربط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين. (المادة 4 من مدونة الأسرة الصادرة في 05 فيبرابر 2004).

1-4- التعريف الشرعي:

هو عقد تكون الغاية منه حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر، والائتناس به بهدف التناسل على الوجه المشروع، كما يطلق على عقد الزواج اسم عقد النكاح، والنكاح في اللغة هو الوطاء، والضم والجمع سواء كان حسياً أو معنوياً مثل: ضم الجسم إلى الجسم أو ضم القول إلى القول. (محمد السديس ، مقدمات النكاح ، 202-203 . بتصرف)

قال الله تعالى في كتابه الحكيم :**حومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** <{الروم، 406 }>

2- مفهوم الأمومة:

1-2- لغة: الأم هي أصل الشيء، وهي الوالدة، وهي الشيء الذي يتبعه فروع، والأمومة هي نظام تعلق فيه مكانة الأم عن الأب.

(<http://w.w.w.elazayem/new.pag=115ntm>)

2-2-إصطلاحاً: هي المشاعر الدفينة التي يحملها قلب الأم نحو أطفالها وأسرتها، والتي تترجم طبيعتها

ورسالتها في الحياة كما أمر الإسلام. (عبد الباري محمود داود، 39، 2003)

الأمومة هي علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة ومن تتجهم وترعاهم من الأبناء والبنات. وهذا هو التعريف للأمومة الكامل التي تحمل وتلد وترضع (علاقة بيولوجية) وتحب وتتعلق وترعى (علاقة نفسية). (محمد عبد الفتاح المهدي، 36، 2007)

فالأمومة تكسب المرأة احتراماً وتقديراً في عالم الرجال في مجتمعاتنا ويرتبط استقرار المرأة العائلي والاجتماعي وحتى النفسي بقدرتها على الإنجاب. (فايز قنطار، 139، 1992)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأمومة هي إحساس غريزي لدى المرأة تجاه أبنائها ، يدفعها إلى العطاء والحب وتحمل المشاق من أجلهم ، وهي تركيبة من الخصائص البيولوجية والنفسية، أي أنها تلد وتربي وتتعلق بأبنائها، وأن رابطة الأمومة هي أقوى الروابط الإنسانية.

### 3-2-أنواع الأمومة:

\* الأمومة الكاملة (بيولوجية و نفسية): وهي الأم التي حملت وولدت وأرضعت ورعت الطفل حتى كبر، وهي أقوى أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور يوسف القرضاوي (فتاوى معاصرة 1989): "المعانة والمعاشة للحمل أو الجنين تسعة أشهر كاملة يتغير فيها كيان المرأة البدني كله تغيراً يقلب نظام حياتها رأساً على عقب، ويحرمها لذة الطعام والشراب والراحة والهدوء.... هذا هو جوهر الأمومة: بذل وعطاء وصبر واحتمال ومكابدة ومعاناة".

\* الأمومة البيولوجية: وهي الأمومة التي حملت وولدت فقط ثم تركت أبنائها لأي سبب من الأسباب وهي أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط. ولكنها ليست كذلك لدى الابن، لأن الأبناء يشهدون الأمومة النفسية ولا يشهدون الأمومة البيولوجية، ولذلك اهتم القرآن الكريم بالتوصية بالأم والتذكير بالأمومة البيولوجية التي لم يقيمها ويدركها الأبناء. قال تعالى: <<ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين>> {لقمان: 13}

\* الأمومة النفسية: وهي الأم التي لم تحمل ولم تلد ولكنها تبنت الطفل بعد فراقه من أمه البيولوجية، فقامت برعايته وأحاطته بالحب والحنان حتى كبر. وهذه الأمومة يعيها الطفل أكثر مما يعي الأمومة البيولوجية لأنه أدركها ووعاها وأحس واستمتع بها.

والأمومة النفسية سواء كانت جزءاً من الأمومة الكاملة أو مستقلة بذاتها تنقسم إلى قسمين:

أ- الأمومة الراحية: وتشمل الحب والحنان والعطف والود والرعاية والحماية والملاحظة والمداعبة والتدليل  
 ب- الأمومة الناقدة: وتشمل النقد والتوجيه والتعديل والأمر والنهي والسيطرة والقسوة أحياناً.  
 وفي الأحوال الطبيعية يكون هناك توازن بين قسمي الأمومة فنرى الأم تعطي الرعاية والحب والحنان وفي نفس الوقت تنتقد وتوجه وتعاقب أحياناً. أما في الأحوال المرضية فنجد أن هذا التوازن مفقود فيميل ناحية الرعاية الزائدة والتدليل أو يميل ناحية النقد المستمر والقسوة والسيطرة  
 (محمد عبد الفتاح المهدي، 2007، 36-37 )

#### 2-4- أهمية الأمومة:

\* الأهمية الدينية: وهناك أولويات ينبغي غرسها في الطفل، وأول تلك الأولويات العقيدة الإسلامية المتمثلة في أركان الإيمان ثم أركان الإسلام، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: > كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته.< (رواه البخاري والمسلم).

ومما يدل على أهمية تربية الوالدين وأثرها في عقيدة الطفل قوله صلى الله عليه وسلم: > كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.< (رواه البخاري ومسلم)

وثاني الأولويات بعد العقيدة: التشريع، وهو ما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل مسؤولية ذلك تقع على عاتق الوالدين، حيث يقول: > مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء السبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع.< (رواه أبو داود).

ثم يأتي بعد التشريع: الأخلاق، ويكون بتعويد الأولاد على محاسن الأخلاق كالصدق والأمانة... وتحذيرهم من مساوئ الأخلاق كالسرقة والكذب والخيانة والسب والشتن. وعلى الأم أن تحرص ألا تأمر بما تذهب هيا إلى ما يخالفه، فإن ذلك ينعكس على سلوك الولد.

\* الأهمية النفسية: من سنن الله عز وجل في الأنفس أنه أودع المحبة والسكن في الأم للولد، وفي الولد للأم هذه هي السنة القويمة السوية، ومن ثم أوجب الله على الأم إرضاع ولدها فقال تعالى: > والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة< {البقرة، 231}. والرضاعة تولد العلاقة الحميمة بين الأم والطفل فيكون لصيقاً بها، وهذا الأمر الذي أكدته البحث العلمي فأوجب وضع الوليد على تماس حسي مع الأم بعد الولادة مباشرة وذلك لأهمية هذه اللحظات في مستقبل العلاقات اللاحقة بين الطفل والأم، وبين الطفل ومجتمعه. (ابيل مخزومي، 38، 2004)

فالأم هي الموضوع الأول الذي يتعرف عليه الطفل والأقرب إليه، فإذا شعر الطفل بالأمن والاستقرار في علاقته بأمه يكون أحسن وأقدر على التفاعل مع الغرباء والمجتمع.

\* الأهمية الاجتماعية: من المتفق عليه أن البيئة الاجتماعية لها دور وأثر كبير في شخصية الإنسان، وهو الأمر الذي لم يكن يجهله قوم مريم عليها السلام حين قالوا: > يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوءٍ وما كانت أمك بغياً <. {مريم، 28}.

وما يجب التركيز عليه من الناحية الاجتماعية هو الانبساط في سلوك الطفل الذي تلعب فيه الأم دوراً كبيراً، فعليها أن تنشئ ولدها على الاختلاط بالناس، وتجنبه العزلة والانطواء ليكون له دور فعال في المستقبل، كما حث الإسلام على الآداب الاجتماعية كآداب السلام والاستئذان والتهنئة والتعزية وزيارة المريض، فالأم هي أول من يكون عند الطفل منطلق العلاقات الإنسانية، ولا شك أن علاقة الأم والأب ستعكس على سلوك الطفل ونفسيته.

\* الأهمية الخلقية: إن إنحراف الأم والأخلاق سيولد لامحالة الانهيار الأخلاقي في الأسرة، لأن الوالدين هما القدوة العليا للطفل خاصة في السنوات الأولى، وأن الطفل لا يحسن سوى التقليد، ولقد ضرب الله سبحانه وتعالى مثلاً للأم الصالحة -أم مريم- وذلك في قوله تعالى: > وما كانت أمك بغياً < {مريم، 28}. ولذلك اتجهت إلى تنشئة ابنتها مريم تنشئة صالحة، >إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم<، وكذلك الأب > يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوءً <. {مريم، 28}. (ابيل مخزومي، 28، 2004)

إن للبيئة دور كبير في التنشئة الأخلاقية، ومن ثم كانت ظاهرة السب والشتم تعكس سوء التربية الأخلاقية للولد.

## 2-5- غريزة الأمومة:

الأمومة هي من أقوى الخصائص التي امتازت بها المرأة منذ وجودها والوظيفة الأسمى لتي منحها إياها الله سبحانه وتعالى، وهي من أعظم الغرائز لدى المرأة السوية، فمنذ نعومة أظافرها، وخاصة بفترة الطفولة المبكرة (3-6) سنوات، تميل الفتيات إلى إتخاذ عرائسهن ملجأً لتفريغ ما تجهلن وجوده بتركيبهن النفسي والبيولوجي، فتجد معظمن تعتنى بدميتها وتحتضنها وتتقن في حمايتها ورعايتها والتعبير عن حبها لها، وتكبر الفتاة وتكبر غريزة الأمومة معها وتتجلى في رغبتها دوماً بامتلاك مولود تعتنى به وتهب له حياتها. وحسب المختصين فإن غريزة الأمومة هي أقوى من غريزة الجنس، فقد تنزوج الفتاة رغبة بأن تصبح أما رغم درايتها مسبقاً بمشاق الحمل والولادة.

(<https://www.aljazeera-net.cdn.ampproject.org>)

فهناك عدة عوامل تنشط دوافع الأمومة حيث وجد عند الحيوانات أن هرمون البرولاكتين الذي يرتبط بإفراز اللبن. (كامل محمد عويضة، 229، 1996)

فقد ظهر أن حماية الأم لطفلها واحتضانها وإرضاعه تتوقف على هذا الهرمون فهو يجعلها في حالة عضوية خاصة ويؤثر في مشاعرها وسلوكها. (أحمد عزة راجح، 1998، 7 )  
وقد اكتشف العلماء علاقة بين هذا الدافع ومادة البرولاكتين التي تفرزها الغدة النخامية لدى الأم، وأن هذه الهرمونات من شأنها أن تحدث تغيرات في سلوك الأم نحو أولادها، إلا أنه للتعلم والاكتماب دورا في نمو هذا الدافع وتطوره، فحاجة الأولاد الى رعاية الأم بعد ولادتهم ذات أثر كبير في صلة الأم بصغارها. (انس شكشك، 2008 ، 65 )

وعلماء النفس لا يرجعون سلوك الأم (دافع الأمومة) إلى العامل الفيسيولوجي وحده بل إلى العوامل الحضارية والتعليمية وإلى التقاليد والعادات الاجتماعية، ويرون أن موقف الأم الإنساني واستمرارها في إغداق العطف والرعاية على أطفالها حتى بعد أن تنتهي مدة الحضانة ولا يخضع خضوعا مباشرا لإفراز الغدة النخامية كما هو الحال عند الحيوان ، بل أنه يتضمن فوق هذا العامل العضوي عوامل نفسية اجتماعية. (بدره معتصم ميموني، 176)

### المبحث الثاني: تأخر الحمل

#### 1-1- تعريف الحمل:

#### 1-1-1- لغة: حبلى وهي الحامل، جمع حبالى

1-2- اصطلاحا: هو انقلاب هائل للعضوية الأنثوية في كليتها حيث تستقر و تعشش البويضة الملقحة في الغشاء الرحمي فالحمل من الناحية البيولوجية هي التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على المرأة ، بحيث تصبح العضوية مكرسة تماما لخدمة مهمة التكاثر و تسهم كل خلية على نحو آخر بهذه المهمة شيئا فشيئا ، تصبح الشخصية الجسدية للمرأة حاملة للجنين ، أما من الناحية النفسية فتصاحب المرأة نوع الانفعالات كالتوتر والاكتماب و هذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية و حملها للجنين . ( هيلين دوتش ، 2008 ، 145 )

#### 1-3- التعريف البيولوجي للحمل:

هو تلقيح لبويضة في رحم المرأة تنمو عبر مراحل عدة يستمر مدة تسعة أشهر فتصبح رشيما يحاط به ، و يتغذى من طرف المشيمة و بعد ثلاث أشهر يأخذ رسم الجنين و هذا ما يعطيه صيغة إنسانية وفي نهاية الحمل يأخذ مصطلح الطفل .

### 1-4-التعريف النفسي للحمل:

هو وضعية نفسية انفعالية تدوم تسعة أشهر ، حيث يكون هناك انبعاث لحياة جديدة، كما أن التطورات العضوية التي تصاحب الحمل لها انعكاسات نفسية على الحامل و العكس صحيح حيث أن الحالة النفسية للحامل تؤثر على سير الحمل وتطوراته الجسمية.

حسب " نوربار سيلامي " : الحمل هو حالة المرأة التي تنتظر طفلا ابتداء من يوم اللقاح إلى يوم الولادة .

حسب " جيرمير " : أن الحمل عملية تغيير و تحويل جذري في حياة المرأة ، بحيث يخضع جسدها إلى تغييرات عميقة تحس في نفسها وجود كائن حي جديد مما يؤدي إلى حالات نفسية متميزة ، بخمول و عدوانية و قلق . (تكوك سليمان، 2014، 36 )

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن الحمل حدث طبيعي يحدث للمرأة و تطراً عليها تغييرات هرمونية فيزيولوجية و نفسية.

### 1-5-مراحل الحمل:

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم " و لقد خلقنا الإنسان من سلاسة من طين (12) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين (13) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين (14) " . (سورة المؤمنون، الآيات 12-14)

### \* الإباضة و الإلقاح :

الإلقاح هو نفوذ الحيوان المنوي إلى داخل البويضة الناضجة ، و اتحاد نواتيهما و يحدث ذلك إثر اتصال جنسي ( جماع ) بين الزوجين في فترة الخصوبة و هي الفترة السابقة للإباضة و متى حدثت الإباضة تتحرر البويضة الناضجة من أحد البوقين لتتلقاها نهاية البوق المجاور ، فينقلها إلى المنطقة المسماة " المجل " حيث تحاط بعدد من الحيوانات المنوية التي تكون بانتظارها هناك حيث يحدث الإلقاح في الثلث الأول من البوق غالبا ، ثم تتجه البويضة الملقحة نحو الرحم و تعشش في بطانة الرحم ليبدأ الحمل الفعلي ، و لا يلبث أن يخترق جدار البويضة الناضجة حيوان منوي واحد ، فيصل إلى داخلها و تتحد

نواته مع نواة البويضة ، مشكلتي نواة واحدة و بذلك يكون قد تم الإلقاح المؤدي إلى تشكيل خلية واحدة تحتوي نواتها على العدد الكامل للصبغيات ، نصف يحمل صفات الأم والنصف الآخر يحمل صفات الأب و نظرا لأن عمر البويضة قصير نسبيا لا يتجاوز 24 ساعة ، علما أن عمر الحيوان المنوي يتراوح بين يومين إلى ثلاث أيام فإن فترة الإلقاح تكون قصيرة جدا لا تتجاوز بضع ساعات .

### \* تعشيش البويضة:

عندما تصل البويضة للرحم، تكون على شكل خلايا متشابكة و تطراً عليها تغيرات حيث أن الخلايا الموجودة في الوسط تقوم بإفراز سائل يدفع بقية الخلايا، لتكون هذا الأخيرة غلافا خارجيا يحتوي على طبقة داخلية و أخرى خارجية، الطبقة الداخلية هي المضغة التي تعيش في جزء ضعيف داخلها أما الطبقة الخارجية فهي من تغذي المضغة وهي المسؤولة عن عملية التعشيش . (سليمان تكوك ، 2014 ، 41 - 42)

### 1-6-الاتجاهات نحو الحمل:

وتعتمد اتجاهات المرأة نحول الحمل على العوامل التالية:

\* **الإحساس بالهوية الأنثوية:** فكلما كانت المرأة متقبلة لدورها الأنثوي و فخورة به ، كلما كانت فرحة بالحمل و متقبلة له ، و هذا يجعل فترة الحمل من الفترات السعيدة في حياتها رغم المتاعب الجسدية و دائما تتحدث عنها و عن تفاصيلها بسعادة أما المرأة التي تكون كارهة لدورها الأنثوي فإنها تتأفف من الحمل و تعاني معاناة شديدة في كل مراحلها فتجدها كثيرة الشكوى من الأعراض الجسدية و النفسية طوال فترة الحمل . ( تكوك سليمان ، 2014 ، 59 )

\* **المعتقدات السائدة حول الحمل و الولادة:** فهناك بعض السيدات تنظر للحمل بأنه حدث فيزيولوجي طبيعي مثل سائر أنشطة الجسم و لذلك يتفاعلن مع ببساطة شديدة في حين أن البعض الآخر تكون لديهن معتقدات مخيفة عن الحمل و الولادة تجعل المرأة في حالة توتر و خوف و رعب طوال فترة الحمل مثل " دخول روح في روح " و " خروج روح من روح " و " زلزال يهدد سلامة المرأة و حياتها

\* **توقيت الحمل:** فالمعلمية بداية الزواج له فرحته و استقباله الإيجابي في حين أن الحمل لدى امرأة في نهاية الأربعينات من عمرها لا تكون له مثل هذه المشاعر بل على العكس تنزعج منه المرأة و تخجل من إعلانه .

\* **التخطيط للحمل:** فكلما كان الحمل مخطط له و متوقع حدوثه كان إستقباله مريحا ، أما الحمل المفاجئ فربما يقابل بالرفض و الإنكار .

\* **مرغوبية الحمل:** فالمرأة العقيم أو المتأخرة عن الحمل تستقبل حملها بفرحة عارمة تتسيها متاعبها ، أما المرأة التي تعاني من كثرة العيال فهي ربما تصدم بخبر حمل جديد لا ترغب فيه نظرا لظروفها الصحية أو الاجتماعية أو النفسية .

\* **العلاقة بالزوج:** كلما كان الزوج محبوبا كان الحمل مرغوبا وعلنا لعكس فإن المرأة التعيسة في حياتها تشعر بأن الحمل عبئا عليها لأنه يربطها بزوج ليس لديها رغبة فيه ، و تشعر أنها تحمل في أحشائها جزءا من هذا الزوج المرفوض و هي تحمل مشاعر متناقضة حول الجنين فتكره فيه الجزء القادم من زوجها و تحب الجزء القادم منها فقط ، لذلك تكون في صراع بين الرفض و القبول . ( تكوك سليمان ، 2014 ، 60 - 61 )

### 1-7- كيفية حدوث الحمل :

يتم تخصيب البويضة عن طريق حيوان منوي واحد انطلاقا في مدة تتراوح ما بين ( 12 و 24 ساعة ) ، و تحتوي البويضة و الحيوان المنوي كل على حدة على (23) كروموزوم وعندما يخترق الحيوان المنوي البويضة تتحرك الكروموزومات بحرية و يتبع ذلك إتحاد كروموزومات الحيوان المنوي و كروموزومات البويضة لتكون عددا من الخلايا تحتوي على (46) كروموزوم و يحدث الحمل ، بعد ذلك بحوالي (36) ساعة ، تنقسم هذه الخلايا عدة انقسامات لتصل إلى ما بين (12 و 16 خلية) و تعرف هذه الخلايا المنقسمة بالخلايا التوتية ، و تكون في النهاية خلية أرومية ، هكذا تمر الخلية الأرومية في قناة فالوب حتى تصل إلى تجويف الرحم في اليوم السابع و تستمر الخلية الأرومية في النمو و يظهر بداخلها سائل و يبدو شكلها مثل الكيس و يعلق الكيس بجدار الرحم و تبدأ نتوءات في الظهور في مكان تلامس الكيس أو البويضة الملقحة بالرحم و تنغرس هذه النتوءات بدورها في بطانة الرحم . ( نورمان سميث ، 2013 ، 22 )

### 2- مفهوم تأخر الحمل :

هو عدم القدرة على الإنجاب بعد مرور سنة كاملة من الزواج برغم إستمرار العلاقة الزوجية الجنسية حيث أن مشكلة تأخر الإنجاب أو ما إصطلح على تسميته " التأخر عن الحمل " يصيب كل من الإناث و الذكور، إلا أن غالبية أثارها النفسية و الصحية و الاجتماعية تقع على عاتق المرأة و له تأثيرا نفسيا شديدا على كلاهما ( سحر الضمور ، 2022 )

هو عدم القدرة على حدوث حمل بعد مدة عام و نصف من الزواج مع قيام علاقة زوجية منتظمة خلال تلك الفترة . ( أحلام ذياب ، 2020 ، 922 )

## 2-1- تأخر الأمومة البيولوجية :

هي تأخر إنتقال المرأة إلى مرحلة الأمومة لأكثر من سنة من سنة تاريخ زواجها ، مع مراعاة عدم إستخدامها لأي موانع أو وسائل لتنظيم أو إيقاف النسل، و الذي تعود أسبابه في الغالب لأسباب عضوية أو فيسيولوجية و قد يكون دائما أو مؤقتا و منه ما يمون عفويا أو مقصودا . ( منير كرادشة ، 2016 )

هو عدم القدرة على الحمل بعد مرور سنة كاملة من ممارسة العلاقة الزوجية الصحيحة دون إستخدام موانع ووسائل تمنع الحمل ، و شرط أن يكون زوجا مقيما معها بصفة دائمة و بينهما علاقة زوجية صحيحة ، أما إذا كان الزوج مسافرا أو يحضر على فترات مقطعة فإن ذلك ربما يكون سببا مفسرا لعدم حدوث الحمل دون وجود مانع لذلك . ( عبد الفتاح ، 2007 ، 54 )

## 2-2- مفهوم العقم :

قال الله تعالى : " أو يزوجهم ذكرا و إناثا و يجعل من يشاء عقيما إنه ، عليم قدير "

\* لغة : العقم و العقم ، بالفتح و الضم عقت الرحم عقما و عقت عقما و عقما و العقم أي السد و القطع و امرأة عقيمة أي مسدودة الرحم .

\* إصطلاحا : العجز عن الإخصاب الذي يتوقف على قدرة كل من الذكر و الأنثى على إنتاج خلايا تناسلية ثم قدرة هذه الخلايا على الإتحاد حتى يحصل الحمل ، و هو العجز عن الإنجاب لوجود علة أو عيب بالزوجين و هما في سن يمكن الإنجاب فيه .

\* تعريف منظمة الصحة العالمية : هو عدم القدرة على الإنجاب و يكون في الرجال و في النساء . ( زياد طارق ، العدد 47 ، 156 )

## 2-3- أسباب تأخر الحمل ( الإنجاب ) :

\* الأسباب النفسية:

نجد الفتاة التي تنحدر من أسرة محافظة جدا تكون تربيته الأولى متزمتة و قائمة على الكبت الجنسي فتتعلم أن الإتصال الجنسي شيء قبيح ، مما يجعلها تفشل في إرخاء عضلاتها عند الجماع بعد الزواج فتشل حركة الحيوانات المنوية المتوجهة نحو المبيض لتخصيب البويضة ، و تموت في المهبل مما يؤدي إلى عدم الإنجاب .

أما بالنسبة للرجل فإن التعب و الإجهاد في العمل من العوامل التي تؤدي إلى نقص في إنتاج الحيوانات المنوية ، كذلك قدرة الرجل الجنسية تتحكم فيها العوامل و الأسباب العاطفية ، و هناك بعض الإفتراضات التي تفسر حدوث تأخر الحمل بسبب القلق و التوتر اللذان قد يحدثان تغيير في بعض الإفرازات الداخلية كقلة الإفراز في عنق الرحم و قد يؤديان أيضا إلى تقلص عضلات الجسم كعضلات المهبل بحيث تسبب عسر الجماع ( سحر الضمور ، 2022 ) من بين العوامل النفسية أيضا نجد :

1. عدم التوافق في العلاقة الزوجية و ما يتبع ذلك من صراع و شجار يؤثران على التوازن الهرموني و على إنقباض و إنبساط عضلات الرحم و الأنابيب و غيرها مما يؤثر على عملية التبويض و إستقرار البويضة في الجهاز التناسلي الذي يحتاج إلى حالة من الاستقرار ليتمكن من حضانة البويضة الملقحة و رعايتها في هدوء حتى تصبح جنينا .
2. وجود صراعات داخلية لدى المرأة حول فكرة القرب من الرجل و إقامة علاقة معه و ذلك بسبب مشكلات نفسية عميقة الجذور أو بسبب الخوف الاجتماعي المبني على المبالغة في التحريم .
3. الشخصية الذكورية العدوانية ( المسترجلة ) ، التي ترفض بوعي أو بغير وعي الدور الأنثوي المستقل و الحاضن للحيوان المنوي ثم للبويضة الملقحة ثم الجنين ، و إعتبار ذلك عدوانا عليها تقاومه بالرفض و اللفظ و هي شخصية لديها صراعات كثيرة حول دورها كأنثى .
4. وجود أم مسيطرة و مستبدة تجعل المرأة تكره دور الأمومة و ترفضه .
5. وجود رغبات متناقضة في الحمل و عدمه ، فهي ترغب فيه لتحقيق الدافع الفطري لديها في أن تكون أما ، و ترفضه في نفس الوقت خوفا من مشاكله و تبعاته أو لشعورها بأن حياتها الزوجية تعيسة .
6. شدة التعلق بالإنجاب ، فالرغبة الجامحة في حدوث الحمل ربما تؤدي إلى نزول البويضات قبل نضجها ( أحلام ذياب ، 2020 ، 981 - 982 )

\* الأسباب الطبية:

1- عند المرأة : منبينا لأسباب التي يمكن أن تسبب تأخر الحمل نجد :

- قصور في الغدد الصماء المسؤولة عن نشاط المبيض .
- قصور في مرحلة الدورة الشهرية الناتج عن نقص هرمون الإستروجين .
- وجود أكياس أو أورام حميدة أو خبيثة في المبيض .

- قصور في قناة فالوب ، الأمر الذي يمنع وصول الحيوانات المنوية إلى البويضة .
- الإلتهاب المزمن بالحوض ، و العيوب الخلقية مثل الالتصاق و قصور في وظيفة عنق الرحم .
- حالات قصور الغدة الدرقية ، السكري ، سوء التغذية الحاد أو الزيادة المفرطة بالوزن .
- إرتفاع إفراز هرمون الحليب بالدم .
- إلتهاب المهبل مما يؤدي إلى قتل الحيوانات المنوية .
- صغر حجم الرحم أو إنقلابه . ( أحلام نياب ، 2020 ، 978 )

**2- عند الرجل:** قد يحدث تأخر الحمل أيضا بسبب مرض ما أو علة عند الزوج و من بين الأسباب نذكر ما يلي :

- عدم القدرة على إفراز السائل المنوي عند الجماع .
- الضغوط العصبية و تناول المخدرات .
- سرعة القذف و التي لا يمكن للرجل أن يكمل عملية الجماع و خروج السائل المنوي في وقت مبكر و قبل وصوله إلى مكانه الطبيعي في المهبل .
- عيوب خلقية في الجهاز التناسلي للرجل .
- قصور في إنتاج الحيوانات المنوية و أنواعها ، أو قصور في مركبات السائل المنوي ، أو إفرازكميات قليلة منه .
- الإصابة ببعض الأمراض المزمنة كضغط الدم و داء السكري و الغدة الدرقية . ( أحلام نياب ، 2020 ، 979-980 )

### 3- الرغبة الشعورية في الإنجاب من الناحية النفسية :

الدكتور عدنان سبعي : " أن الأمومة تشغل بال المرأة و هي تستغرق حياتها الشعورية و غير الشعورية منذ أن يفتتح وعيها على الحياة " .

فالرغبة الشعورية في الأطفال عادة ما يطبعها تجاذب وجداني ، ففي بعض الحالات يكون تعبير الأزواج مبتذل فنجد الأزواج يرغبون في طفل و كفى ، لأنه ضرورة من ضروريات الحياة كما يرغب الفرد من وراء تأدية وظيفة الإنجاب مقاومة القلق و بعض المخاوف ، كالخوف من الوحدة و الشيخوخة و الملل و قلق الموت ، إضافة إلى وجود بعض الأفراد اللذين يريدون عيش طفولتهم ثانية من خلال الإنجاب .

### 3-1- الرغبة الشعورية في الإنجاب بالنسبة للمرأة :

تمر الفتاة بعدة مراحل للوصول للأنوثة التي تكتمل بتحقيق الأمومة حيث تنتظر الفتاة بفارغ الصبر الوصول إلى هذه المرحلة ، وهي قبل ذلك تجسد هواما كأن تأخذ الدمية كطفل لها تحاول نزع الأخ الأصغر من أمها لتعتني به و كأم ترى بأن هذا يعطي معنى حياتها و تحدد لها أهداف جديدة فهي تولد مع طفلها فالإنجاب هو التحقيق الأول للذات .

كما يؤكد الباحث "georgin" ، بأن كل امرأة تحلم أن تصبح أما مثل أمها . فالرغبة في الأمومة هي الرغبة الأشد تأسلا في الحياة النفسية للمرأة منذ طفولتها إلى شيخوختها ، فالأمومة هي الحياة النفسية للمرأة إلى حد تفقدها مميزاتها الفردية ، و لنتصورها المعاناة النفسية التي تعيشها المرأة التي لم تستطع تلبية هذه الرغبة .

### 3-2- الرغبة الشعورية في الانجاب بالنسبة للرجل :

إن الرجل مهما كانت صفته أو نوع عمله ، لا يحس بأنه رجلا إلا عندما يصبح أبا ، و يعتبر خلف الأطفال بصفة عامة ذو قيمة أساسية كبرى في حياة الرجل ، فهم مصدر ضمان الأسرة على حفظ ممتلكاتها و تخليدا لإسمها ، و هم كذلك موضوع التفاخر و التباهي لأنهم يعبرون عن حيوية الزوج و رجولته الكاملة و خصوبته و إنجاب الأطفال يعزز مكانة الرجل و مركزه داخل مجتمعه ، كذلك يعتبر إنجاب الأطفال ضرورة من أجل الحفاظ على الخلف من السلف ، و عندما يكبرون يريحونهم من العمل فالأولاد وسيلة لتأمين الغد أي بعد عجز و كبر الوالدين فالولد هو الدواء الشافي من كل قلق أو خوف من المستقبل . ( سبتي رشيدة ، 2008 ، 32-33)

### 4- الحرمان من الأمومة و تأثيره على الصحة النفسية :

لما كانت غريزة الأمومة بمثل هذه القوة ، كان الحرمان منها شديد القسوة أيضا على المرأة بحيث تشعر أنها فقدت أهم خصائصها كامرأة و بذلك تظهر أعراض الاضطرابات النفسية أو النفس جسمية بكثرة حتى تجد لها مخرجا و المخرج يمكن أن يكون في تبني طفل تمنحه حب الأمومة أو التسامي بغريزة الأمومة من خلال رعاية الأيتام أو العمل في دور حاضنة الأطفال أو رعاية أطفال العائلة أو غيرها و هكذا نرى الأمومة من أقوى غرائز المرأة و هي حين تتفتح تزين الدنيا بأرقى عواطف البشر و أبقاها . ( سليمان ، 2014 ، 24 )

خلاصة :

لقد تناولنا في هذا الفصل في دراستنا لظاهرة الزواج ، كما تناولنا أيضا أمر مهم لا يمكن الاستغناء عنه وهو الأمومة والتي تعتبر من الأهداف الرئيسية للمرأة والدافع الذي يدفع بها للزواج، لأن إحساس وشعور المرأة بالأمومة هو إحساس قوي لا يوصف ، يمنح المرأة حبا وتقديرا لذاتها ووجودها ومكانتها في المجتمع، وفي حالة غياب عنصر الأمومة في حياتها قد يجعلها تشعر بعدم الكمال و الدونية و بذلك تتأثر نفسياتها ، لذلك من الضروري مراعاة الجانب النفسي و العاطفي للمرأة لما له دور مهم و أساسي في إحداث تأخر الحمل ، و أن تعالج الأسباب الطبية البيولوجية دون التفريط في الجوانب النفسية المسببة لتأخر الحمل .

# الفصل التطبيقي

# الفصل الرابع:

## الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المستخدم

3- أدوات البحث

4- حدود البحث

5- حالات البحث

### 1 - الدراسة الاستطلاعية :

قبل الشروع في الدراسة قمنا بدراسة استطلاعية للتحقق من قابلية الموضوع للدراسة، من الناحية النظرية والتطبيقية. حيث تأكدنا من وجود مراجع نظرية تخص متغيرات الموضوع. ونزلنا للميدان للتحقق من توفر حالات الدراسة. وبعد التأكد من وجود حالات متوفرة للدراسة قمنا بضبط الموضوع . و من ثم ضبطنا الإشكالية و المنهج المناسب للدراسة ، كما تم التأكد من توفر الأدوات المناسبة للفحص وقابليتها للتطبيق ( المقابلة-نصف الموجهة و مقياس القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم ).

### 2- المنهج المستخدم :

#### 1-2- المنهج العيادي :

نظرا لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحديد مستوى التفاؤل التشاؤم لدى المرأة المتأخرة في الحمل اخترنا المنهج العيادي لأنه يفيد في جمع بيانات معمقة عن الحالات. ويعرفه سرحان بأنه : أسلوب يقوم على جمع بيانات و معلومات كثيرة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة و ما يشبهها من ظواهر. ( سرحان ، 2019 ، 56 )

#### 2-2- دراسة حالة :

وقد طبقنا طريقة دراسة حالة وهي تعتمد على فحص حالة واحدة أو مجموعة حالات كل واحدة على حدى ، و إجراء دراسة عميقة و محدودة من حيث الزمان و المكان و الوحدات دون أن يقوم بتعميم النتائج و الأحكام المتوصل إليها على كافة الحالات الأخرى .

### 3- أدوات البحث :

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية في البحث وهي بمثابة مفاتيح لجمع المعلومات ، و قد إستعنا بالأدوات التي تخدم موضوع بحثنا و هي المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم

#### 3-1-المقابلة :

هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة و شخص أو أشخاص آخرين ، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة و هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث من خلال لقاء يتم بينه و بين الباحث أو من ينوب عنه . ( سرحان ، 2019 ، 141 )

تعتبر المقابلة العيادية ذلك الحوار بين المختص و الحالة و هي إجراء إتصالي يستعمل سيرورة إتصالية لفظية للحصول على معلومات ذات علاقة بأهداف محددة في العملية العلاجية ، و هي أنواع منها :

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المقابلة التشخيصية ، المقابلة الحرة أو المفتوحة ، المقابلة الموجهة ، المقابلة نصف الموجهة ( حاج

سليمان ، 2021 ، 21 )

**المقابلة نصف الموجهة :**

يعرفها إنجلش : بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو عدة أشخاص آخرين هدفها إستئثار أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي ، و الاستعانة بها في التوجيه و

التشخيص و العلاج . ( سيف الإسلام عمر ، 2009 ، 93 )

اخترنا المقابلة نصف الموجهة لأنها تتيح لنا طرح أسئلة و توجيه الحوار نحو البيانات و المعلومات التي نبحث عنها ، كما تتيح للمفحوص حرية الإجابة عن الأسئلة المطروحة و التعبير عن نفسه بصورة تلقائية و بدون إجراج أمام الفاحص .

و اعتمدنا على ثلاث محاور في المقابلة موضحة كالتالي :

**المحور الأول : البيانات الشخصية**

**المحور الثاني : تأخر الحمل**

**المحور الثالث : التفاؤل و التشاؤم**

**3-2-مقياس القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم :**

أعد هذا المقياس كل من أحمد عبد الخالق ، بدر الأنصاري (1995) ، تشتمل القائمة على 15 بند

لقياس التفاؤل و 15 بند لقياس التشاؤم و يجاب على كل فقرة على أساس خمسة اختيارات أو بدائل

للإجابة هي كالتالي : لا ، قليلا ، متوسط ، كثيرا ، كثيرا جدا . ( عبد الخالق ، 1995 ، 215 )

**3.1.2.3. الخصائص السيكومترية للمقياس :**

تم حساب ثبات و صدق مقياس القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم في عدد من الدراسات التي طبقت

في بلدان عربية من بينها الجزائر ، و على ذلك فهذه القائمة تتسم بالثبات و الصدق المرتفع ، الأمر

الذي يجعلها صالحة للإستخدام في البحوث النفسية على المجتمعات العربية عامة، بما فيها المجتمع

الجزائري .

**3.2.2.3. طريقة التطبيق و التصحيح :**

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

يطبق المقياس بطريقة فردية ، يعتمد على سلم تقييط متدرج حيث تعطى بالتدرج النقاط على الإجابات كما يلي :

( لا -1 ) ، ( قليلا -2 ) ، ( متوسط -3 ) ، ( كثيرا -4 ) ، ( كثيرا جدا -5 )

يتم جمع الدرجات التي تحصلت عليها الحالة في محور التفاضل على حدى وجمع درجات محور التضاؤم على حدى ، ويتم تقييم مستوى كل محور وفق المجالات التالية :

- **المجال الأول :** إذا كانت الدرجات المتحصل عليها في المقياس بين المجال ( 15-35 ) يعتبر مستوى منخفض.
- **المجال الثاني :** إذا كانت الدرجات المتحصل عليها في المقياس بين المجال ( 36-55 ) يعتبر مستوى متوسط .
- **المجال الثالث :** إذا كانت الدرجات المتحصل عليها في المقياس بين المجال ( 56-75 ) فيعتبر مستوى مرتفع .

و كلما ارتفعت الدرجات في العبارات الدالة على التفاضل عن درجات العبارات الدالة على التضاؤم تكون النتيجة متقابلة و العكس صحيح.

### 4- حدود البحث:

**4-1- الحدود المكانية :** نظرا لعدم وجود هياكل أو مؤسسات لاستقبال مثل هذه الحالات من النساء المتأخرات في الحمل ، فقد تعاملنا مع حالات البحث في بيئتهن الطبيعية ، بحيث تعاملنا مع الأولى و الثالثة في منزلها أما الحالة الثانية فقد تعاملنا معها في الجامعة كونها طالبة جامعية

**4-2- الحدود الزمانية:** قمنا بالبحث في الفترة الممتدة من ديسمبر إلى مارس سنة 2023

### 5- حالات البحث:

اخترنا الحالات بطريقة قصدية وفق الشروط التالية:

- مدة الزواج لا تقل عن عامين .
- أن لا تتجاوز أعمارهم أربعين سنة .
- أن تكون كل الحالات مازالت رابطتهم الزوجية قائمة ، أي لا يوجد طلاق أو إنفصال .
- أن تكون كل الحالات لم يحدث لهن حمل سابقا .

وقد تمثلت حالات البحث في ثلاث حالات و هي كالتالي :

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

ج8. جدول يوضح حالات البحث

الحالات	السن	مدة الزواج
الحالة الأولى	36 سنة	ستة (06) سنوات
الحالة الثانية	27 سنة	ثلاث سنوات
الحالة الثالثة	35 سنة	ثلاث سنوات

# الفصل الخامس :

عرض و مناقشة نتائج الحالات :

**\* الحالة الأولى (و) :**

- 1- تقديم الحالة (و) .
- 2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى (و) .
- 3- نتائج مقياس القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم للحالة الأول(و)
- 4- التحليل العام للحالة الأولى (و) .
- 5- مناقشة الفرضيات للحالة الأولى (و) .

**\* الحالة الثانية ( أ )**

**\* الحالة الثالثة (ن)**

**\* التحليل العام للحالات**

الحالة الأولى

1-تقديم الحالة:

أ-البيانات الشخصية:

- الإسم: و
- السن: 36
- المستوى التعليمي: ثانوي
- المستوى الإقتصادي: متوسط
- الحالة الإجتماعية: متزوجة
- المهنة: موظفة
- الحالة الصحية: مصابة بفقر الدم

ب - البيانات الأسرية:

- سن الزواج للحالة: 30 سنة
- سن الزوج: 46 سنة
- سن الزواج للزوج: 40 سنة
- مدة الزواج: 6 سنوات
- نوع السكن: منفرد

2-ملخص المقابلة للحالة الأولى ( و ) :

في هذه المقابلة أبدت الحالة الحالة تعاوننا جيدا ورغبة في المشاركة ، حيث كان كلامها واضحا .  
 الحالة ( و ) تبلغ من العمر 36 سنة ، ذات مستوى تعليمي ثانوي ، موظفة ، متزوجة لمدة 6 سنوات ، تعاني الحالة من فقر الدم ، تعيش مع زوجها في بيت منفرد ، علاقتها مع زوجها جيدة .  
 أخبرتنا الحالة أن علاقتها مع أهلها جيدة أما أهل الزوج غير ذلك ، تمثل ذلك في قولها : " مع العائلة نتاعي الحمد لله ، بصح مالين راجلي كاين مشاكل وكاين ثاني الخير والبركة عندي 4 سنين ما نتكلم مع حتا واحد " ، تعاني الحالة من فقر الدم وزوجها يعاني من مرض السكري : " أنا عندي فقر الدم ..... وزوجي عندو السكر عندو 3 سنين ملي دخلو".

لم يحدث حمل سابقا للحالة ، في العام الأول كانت الحالة تعاني من ألم في البطن وعند ذهابها للطبيب أخبرها بأن لديها فيبروم وأنه يجب إجراء عملية أكد لها أنها لا تحمل لمدة عامين بعد إجراء العملية لأنه يؤثر

على صحتها ، تقول: " الشهر الأول عندي السطرة، مكنتش نحوس على الحمل كنت نحب نعرف السطرة من واش..... قالي الطبيب عندك فيبروم شقيت عليه في عامي الأول وقالي عامين راحة متقدريش تهزي ".  
أخبرتني الحالة أن تأخر الحمل يعتبر مشكل بالنسبة لها ، كما صرحت على ضرورة وجود طفل في الحياة: " نعم تأخر الحمل مشكل من ناحية العمر نتاعو يمشي ، ولازم صغير في حياتك تلقيه في حياتك كل ، ومشكل ثاني كي يكونوا الطبة ماهمش فاهمين حالتك " .

تتابع الحالة طبيب مختص شخصها أن لديها ضعف في البويضات والمخزون وأن الفيبروم عاد وحجمه صغير ، كما أن الحالة تقوم بحلول ، وأكدت بأن لديها أمل : " ندير في حلول وندير إلي عليا ، وأكد عندي أمل عطاني الطبيب أمل وعندي أمل في روعي على خاطر ديما نحلم نلبس في صغير ولا قاعدة مع صغير والأمل نتاعي أنني نجيب توأم " ، أخبرتني الحالة أن كل المحيطين حولها دائما يقدموا لها أمل ويساعدونها ماديا : " يقولولي أصبري ، حتا من الناحية المادية يعاونوني ..... دار عمي ودارنا والطبة ثاني ديما يعطوني أمل ، معنديش إلي يثبطني بالعكس، حتا راجل يديما معايا في كلش، وين مانقلو كايين طبيب مليح يقلي هيا " .

صرحت الحالة أنها تحبذ المخالطة : "تخالط الناس بنيتي..... ومانخالطش الناس كامل نميز بالوجوه"، تقول أنها تحب الذهاب للأفراح وحضور المناسبات في كل وقت : "ديما نروح كي يعرضوني وكي يكون فرح ماهوش نتاع عرضة مثال زيادة نروح نبارك" كما قالت أنها تطيل الحضور في المناسبات : " نشتي غير نقعد مالين المناسبة يروحو وأنا قاعدة نشتي الزهو والضحك والجملة والتمسخير نقلهم عيشوا وتفاؤلوا خير" .

أكدت الحالة أنها راضية عن وضعيتها : "الحمد لله راضية بالشئ إلي عطاهولي ربي ماشي إذا ما عطانيش لولاد العبد بيأس" ، تنظر الحالة للحياة أنها جيدة كما أن لديها طموحات وأمل كبير في الحياة : " نشوف كلش مليح ديما بنبي أحلام صراحة عندي طموحات وعندي أمل كبير في الحياة حمد لله ياربي" .

عبرت الحالة أن لديها آمنيات سابقا تحققت ودائما يأتيها الفرج : " عندي حوايج كنت متمنيتهم وتحققولي..... ديما ربي القدام كل يوم وبراکتو لازم العبد مايقاش ينكد" .

خلال المقابلة كانت الحالة ( و ) بشوشة ودائما مبتسمة، تجاوزت معنا بكل تلقائية . وعبرت عن أملها وتفاؤلها الكبير بالحياة، ونظرتها وتفكيرها في المستقبل بكل حب وأمل وتفاؤل واستبشار، وذلك من خلال قولها : " المستقبل نفكر فيه بلي مليح ، ربي راح يعطيني حوايج ملاح، ربي راح يعطينا حوايج خير وخير ، عندي أمل كبير" .

### 3- نتائج مقياس التفاؤل-التشاؤم للحالة الأولى ( و ) :

## الفصل الخامس:

### عرض ومناقشة نتائج الحالات

قمنا بتطبيق مقياس التفاؤل - التشاؤم على الحالة ( و ) وجمعنا الإستجابات كما هو موضح في

الجدولين التاليين :

جدول 09 : نتائج محور التفاؤل للحالة الأولى ( و )

الدرجة	العبرة
5	1- تبدو لي الحياة جميلة
5	3- أشعر أن الغد سيكون مشرقا
5	5- أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا
5	7- أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا
5	9- أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل
5	11- يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة
4	13- ستكون حياتي أكثر سعادة
4	15- لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس
4	17- أرى أن الفرج سيكون قريبا
5	19- أتوقع الأفضل
4	21- أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور
4	23- أفكر في الأمور البهيجة المفرحة
4	25- أن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غدا
5	27- أفكر في المستقبل بكل تفاؤل
4	29- أتوقع أن الغد أفضل من اليوم
68	المجموع

جدول 10 : نتائج محور التشاؤم للحالة الأولى ( و )

الدرجة	العبرة
1	2- تدلني الخبرة على أن الدنيا كالليل المظلم
1	4- حظي قليل في هذه الدنيا
1	6- أشعر أنني أتعس مخلوق في هذه الدنيا
1	8- سيكون مستقبلي مظلما
1	10- يلازمني سوء الحظ
2	12- مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع
1	14- أنا يائس من هذه الحياة
1	16- كثرة الهموم تجعلني أموت في اليوم مئة مرة
3	18- أتربح حدوث أسوأ الأحداث
1	20- يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ
1	22- أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل
1	24- لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة
1	26- تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة
4	28- يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول
1	30- أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي
21	المجموع

من خلال النتائج المتحصل عليها في تطبيق مقياس التفاؤل - التشاؤم سجلت الحالة ما يلي:

#### محور التفاؤل:

- سجلت الحالة 68 درجة على مقياس التفاؤل ، وهي نتيجة تقع في مجال الدرجات المرتفعة ما بين (56-75) ، وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى تفاؤل مرتفع .
- والملاحظ أن إجابات الحالة كلها تراوحت بين الدرجتين ( 4 ) و ( 5 ) ، حيث أجابت عن 8 عبارات كاملة بالدرجة القصوى ( 5 ) ، و 7 عبارات بالدرجة ( 4 ) ، بينما لم تسجل أي عبارة بالدرجات ( 1 ) ، ( 2 ، 3 ) .

- سجلت الحالة 21 درجة على مقياس التشاؤم ، وهي نتيجة تقع في مجال الدرجات المنخفضة ما بين (15-35) ، وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى تشاؤم منخفض .

أغلب عبارات المقياس أجابت عنها بدرجة ( 1 ) حيث بلغ عددها 12 عبارة ، بينما سجلت درجة ( 2 ) على عبارة واحدة ، ودرجة ( 3 ) على عبارة واحدة ، ودرجة ( 4 ) كذلك على عبارة واحدة ، ولم تسجل أي عبارة بالدرجة ( 5 ) .

#### 4-التحليل العام للحالة الأولى ( و ) :

من خلال ما أوجده أدوات جمع البيانات : (المقابلة النصف موجهة ، ومقياس التفاؤل-التشاؤم) نستنتج أن الحالة ( و ) سجلت مستوى من التفاؤل في المقياس قدر ب 68 درجة وهي تقع ضمن المجال (56-75) وهو مجال الدرجات المرتفعة ، وهذه النتيجة تتجلى بوضوح من خلال إجابتها على المقياس في العبارات ( 3-أشعر أن الغد سيكون مشرقا )، (5-أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا)، (7-أنظر للمستقبل على أنه سيكون سعيدا)، (9-أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل)، (11-يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة)، حيث أجابت عليها ب ( كثيرا جدا )، وكذلك من خلال إجابتها في العبارات (13- ستكون حياتي أكثر سعادة)، (15-لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس)، (17-أرى أن الفرج سيكون قريبا)، (21-أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور)، (25-أن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غدا)، (29-أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم)، ب ( كثيرا ) مما يدل على أن الحالة أن الحالة ( و ) تشعر بالتفاؤل والأمل والحب والثقة والطمأنينة . وقد برز أن التفاؤل مرتفع جدا كذلك من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة حيث تبين ذلك في قولها : "نشوف كلش مليح ديما نبني أحلام ،صراحة عندي طموحات وعندي أمل كبير في الحياة حمدلله ياربي"، وفي قولها كذلك : "عندي حوايج كنت متمنيتهم وتحققولي.... ديما ربي القدام كل يوم وبراکتو، لازم العبد مايفاش ينكد"، وفي عبارة أخرى : "المستقبل نفكر فيه بلي مليح، ربي راح يعطيني حوايج ملاح، ربي راح يعطينا حوايج خير وخير ، عندي أمل كبير".

في حين سجلت الحالة مستوى منخفض من التشاؤم قدر ب 21 درجة وهي تقع ضمن المجال (15-35) وهو مجال الدرجات المنخفضة ، وهذه النتيجة تتجلى بوضوح من خلال إجابتها على المقياس في العبارات (2- تدلني الخبرة أن الدنيا سواد كالليل المظلم)، (4- حظي قليل في هذه الحياة)، (6-أشعر أنني أتعس مخلوق)، (8- سيكون مستقبلي مظلما)، (14-أنا يائس من هذه الحياة)، (20- يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ)، (22-أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل)، (26- تخيفني الأحداث السارة

لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة)، (30-أشعر أن المصائب خلقت من أجلي)، ب ( لا ) مما يدل أن الحالة غير يائسة وغير متشائمة.

من خلال البيانات التي جمعناها في المقابلة وجدنا أن الحالة لديها مستوى تفاؤل مرتفع ، ويمكننا أن نعزو أو نفسر تفاؤل هذه الحالة إلى كونها تحضى بدعم وسند إجتماعي و مادي من قبل الأطراف المحيطين بها ( الزوج،العائلة ، الأقارب ) ، وهذا ما جعل الحالة ذات مستوى مرتفع من التفاؤل .

### 5- مناقشة الفرضيات للحالة الأولى :

بعد تحليلنا للمقابلة واختبار مقياس التفاؤل - التشاؤم المطبق على الحالة (و) والربط بين نتائج كل منهما توصلنا إلى الإجابة على الفرضيتين.

بالنسبة للفرضية الأولى التي نصت على أن " لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تفاؤل مرتفع " وجدنا أن :

- الحالة الأولى ( و ) لديها مستوى مرتفع من التفاؤل قدر ب 68 درجة ، ومنه الفرضية محققة.  
أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على أن " لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تشاؤم منخفض " وجدنا أن :

-الحالة الأولى ( و ) لديها مستوى منخفض من التشاؤم قدر ب 21 درجة ، ومنه الفرضية محققة.

الحالة الثانية

1 تقديم الحالة :

أ-البيانات الشخصية :

- الاسم: أ
- السن: 27
- المستوىالتعليمي: جامعي
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- الحالة الاجتماعية: متزوجة
- المهنة: طالبة
- الحالة الصحية: جيدة

ب - البيانات الأسرية:

- سن الزواج للحالة: 24 سنة
- سن الزوج: 31 سنة
- سن الزواج للزوج: 28 سنة
- مدة الزواج: 3 سنوات
- نوع السكن : إجتماعي - مع العائلة -

2-ملخص المقابلة للحالة الثانية ( أ ) :

الحالة ( أ ) تبلغ من العمر 27 سنة ، ذات مستوى تعليمي جامعي ، طالبة ، متزوجة لمدة 3 سنوات ، صحتها جيدة ، تعيش مع زوجها في بيت العائلة ، علاقتها مع زوجها جيدة. أخبرتنا الحالة أن علاقتها مع أهلها جيدة أما أهل الزوج غير ذلك ، تمثل ذلك في قولها : " مع دارنا واش نحكي واش نخلي أكيد روعة ، بصح دار شيخي ما بين وبين ، كايين مشاكل وهدره يلوحولي الشرات الي تقيس " ، الحالة حجم المبايض لديها صغير وزوجها يعاني من مرض السكري : " أنا كي رحنت للطبيبة قاتلي المبايض نتاعي شوي صغار ، أما راجلي عندو السكر ماليهش ياسر ملي مرض بيه". لم يحدث حمل سابقا للحالة ، أخبرتنا الحالة أن تأخر الحمل يعتبر مشكل كبير بالنسبة لها: " أكبر خصه ماشي غير مشكلة " .

تتابع الحالة طبيب مختص ، كما أنها تقوم بحلول، " نعم نتبع في طببية بصح مانيش حاكمة فرد وحدة ، وندير حلول مانيش قاطعة الأمل ، نروح للطبيب ندير تحاليل ، رقية ، حتان نفقد الأمل طول " ، أقرت الحالة بأن كل مختص كيف شخص حالتها وليس هناك تشخيص واضح : " كل واحد يقول في هدرة ، مثال كي ندير راديو يقولولي المبايض صغار ، وحدة قاتلي سن اليأس مبكر ، مكانش هدرة واضحة " . وأخبرتنا الحالة أن أمر الحمل تركته لله سبحانه وتعالى : " مخليتها على ربي منقدرش نقلك ، قادر ايه قادر لا لا " ، أخبرتنا الحالة أن الأشخاص اللذين تتلقى منهم مساندة هم الأم والزوج والخالة وأب زوجها .

صرحت الحالة أنها لا تحبذ المخالطة : " قبل كنت نشتي نخالط ، بصح ضرك وليت مانحبش ونتجنب مازابيا نحكي غير مع الناس الي قراب قراب" ، تقول أنها تذهب للأفراح و المناسبات لكن ليست كلها : " تقريبا نروح مش مانروحش ، على خاطر نخاف من السؤال نتاع الحمل ، كيما دار جد زوجي كي يعرضوني لمناسباتهم محتمة نروح بصح ماش ديما نروح على خاطر يشتو يسألوني هذا السؤال وديما يحشرو رواحهم " . كما قالت أنها لا تطيل الحضور في المناسبات : " مالين راجلي ما نطولش ..... وماذابيا مانروحش أصلا ، أما دارنا نحب نقعد غير ثم..... أصلا دار شيخي وداري مازابيا مانروحش خلاص " .

أكدت الحالة أنها غير راضية عن وضعيتها الحالية : " واش راح نقلك يعني ، نخزر ماعنديش حل ماراح يتبدل والو ، شايقتها يائسة ، ديما كي نجي ندير حاجة نشوفها من الناحية السلبية" ، تنظر الحالة للحياة أنها تارة جيدة وتارة غير ذلك : " في حوايج تبالي مليحة وفي حوايج لا لا ، مثال كي تجيني حاجة تفلقني ونفشل ونقول خلاص ، ماعندي والو ماراح تصرالي حتا حاجة مليحة ، وكي تجيني حاجة تفرحني نقول راح تتبدل حياتي ويولي عندي أمل ، على حساب الحاجة الي تصرالي " . صرحت الحالة بأن حياتها احتمال ضئيل بأن تتحسن : " هك وهك ، عندي احساس ممكن تتحسن شوي ، والله أعلم " .

تفكر الحالة في المستقبل بنوع من الإحباط والتشاؤم: " نخمم زعما راح نولي أم ولا لالا ، راح نخرج من عند دار شيخي ولا لا ، راح تتحسن حوالي ولا تزيد تصعاب ، راح نلقى خدمة ولا لا ، عندي أمل صغير ، حياتي صعبة باش تتبدل " .

خلال المقابلة كانت تبدو على الحالة ( أ ) علامات الحزن حيث كان الدمع في عينيها، وتجاوبت معنا بتقطع في الكلمات والنظر في اتجاهات مختلفة . وعبرت عن أملها الضئيل في تغير حياتها، ونظرتها وتفكيرها في المستقبل بالإحباط والتشاؤم و اليأس، وذلك من خلال قولها : " نخزر ماعنديش حل ماراح يتبدل والو ، شايقتها يائسة ، ديما كي نجي ندير حاجة نشوفها من الناحية السلبية " .

3- نتائج مقياس التفاؤل-التشاؤم للحالة الثانية ( أ ) :

قمنا بتطبيق مقياس التفاؤل - التشاؤم على الحالة ( أ ) وجمعنا الإستجابات كما هو موضح في الجدولين التاليين :

جدول 11 : نتائج محور التفاؤل للحالة الثانية ( أ )

الدرجة	العبرة
2	1- تبدو لي الحياة جميلة
3	3- أشعر أن الغد سيكون مشرقا
3	5- أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا
2	7- أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا
2	9- أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل
2	11- يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة
3	13- ستكون حياتي أكثر سعادة
1	15- لاأأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس
2	17- أرى أن الفرغ سيكون قريبا
3	19- أتوقع الأفضل
2	21- أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور
2	23- أفكر في الأمور البهيجة المفرحة
3	25- أن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غدا
3	27- أفكر في المستقبل بكل تفاؤل
2	29- أتوقع أن الغد أفضل من اليوم
35	المجموع

الدرجة	العبارة	
2	2- تدلني الخبرة على أن الدنيا كالليل المظلم	جدول
4	4- حظي قليل في هذه الدنيا	12:
4	6- أشعر أنني أتعس مخلوق في هذه الدنيا	نتائج
2	8- سيكون مستقبلي مظلما	محور
5	10- يلازمني سوء الحظ	التساؤم
5	12- مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع	للحالة
5	14- أنا يائس من هذه الحياة	الثانية )
5	16- كثرة الهموم تجعلني أموت في اليوم مئة مرة	( أ
4	18- أترقب حدوث أسوأ الأحداث	
2	20- يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ	
3	22- أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل	
3	24- لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة	
2	26- تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة	
5	28- يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	
5	30- أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي	
56	المجموع	

من خلال النتائج المتحصل عليها في تطبيق مقياس التفاؤل - التشاؤم سجلت الحالة ما يلي:

**محور التفاؤل :**

- سجلت الحالة 35 درجة على مقياس التفاؤل ، وهي نتيجة تقع في مجال الدرجات المنخفضة ما بين (15-35) ، وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى تفاؤل منخفض.

- والملاحظ أن إجابات الحالة كلها تراوحت بين الدرجة ( 2 ) و ( 3 ) ، حيث أجابت عن 8 عبارات كاملة بالدرجة ( 2 ) ، و 6 عبارات بالدرجة ( 3 ) ، وعبارة واحدة بالدرجة ( 1 ) ، بينما لم تسجل أي عبارة بالدرجتين ( 5 و 4 ).

**محور التشاؤم :**

- سجلت الحالة 56 درجة على مقياس التشاؤم ، وهي نتيجة تقع في مجال الدرجات المرتفعة ما بين (56-75) ، وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى تشاؤم مرتفع .

أغلب عبارات المقياس أجابت عنها بالدرجتين ( 5 ) و ( 2 ) ، حيث أجابت على 5 عبارات بالدرجة ( 2 ) ، وعلى 5 عبارات بالدرجة ( 6 ) ، وسجلت درجة ( 4 ) على ثلاث عبارات ، بينما سجلت درجة ( 3 ) على عبارتين ، ولم تسجل أي عبارة بالدرجة ( 1 ) .

**4- التحليل العام للحالة الثانية ( أ ) :**

من خلال المقابلة النصف موجهة و مقياس التفاؤل-التشاؤم ، توصلنا إلى أن الحالة ( أ ) لديها مستوى من التفاؤل في المقياس قدر ب 35 درجة وهي تقع ضمن المجال (15-35) وهو مجال الدرجات المنخفضة ، وهذه النتيجة تتجلى بوضوح من خلال إجابتها على المقياس في العبارات (1-تبدو لي الحياة جميلة )، (3-أشعر أن الغد سيكون مشرقا) ، (5-أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا)، (7-أنظر للمستقبل على أنه سيكون سعيدا)، (9-أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل)، (11-يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة)، (13-سنتكون حياتي أكثر سعادة)، (15-لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس)، (17-أرى أن الفرج سيكون قريبا)، (21-أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور)، (25-أن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غدا) ، ب ( لا ، قليلا ، متوسط ) ، وكذلك من خلال إجابتها على العبارتين (23-أفكر في الأمور

البهيجة المفرحة )، (29-أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم )، ب ( قليلا ) مما يدل على أن الحالة ( أ ) تشعر باليأس و الحزن والقلق وعدم الطمأنينة ، والإحباط والتشاؤم .

وقد برز أن التفاؤل منخفض كذلك من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة حيث تبين ذلك في قولها : " واش راح نفلك يعني نخزر ما عنديش حل ماراح يتبدل والو، شايفيتها يائسة"، وفي قولها كذلك : " ديما كي نجي ندير حاجة نشوفها من الناحية السلبية "، وفي عبارة أخرى : " عندي أمل صغيير، حياتي صعبية باش تتبدل".

في حين سجلت الحالة مستوى مرتفع من التشاؤم ، قدر ب 56 درجة وهي تقع ضمن المجال (56-75) وهو مجال الدرجات المرتفعة ، وهذه النتيجة تتجلى بوضوح من خلال إجابتها على المقياس في العبارات (12- مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع)،(14- أنا يائس من هذه الحياة)،(16- كثرة الهموم تجعلني أموت في اليوم مئة مرة)،(28- يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول)،(30- أشعر أن كل المصائب خلقت من أجلي)، ب ( كثيرا جدا ) مما يدل على أن الحالة يائسة وحزينة و متشائمة وغير متفائلة. يمكننا تفسير ارتفاع مستوى التشاؤم وتدني مستوى التفاؤل في هذه الحالة بسبب غياب المساندة الاجتماعية ، وممارسة الضغط الاجتماعي عليها خاصة أم الزوج و أقاربه ، و هذا ما يكون قد أثر على نفسية الحالة و جعلها حزينة و متشائمة ، كما قد يكون سبب في التوتر والخوف والرغبة مما ولد لديها ميل إلى العزلة و الابتعاد عن التجمعات العائلية ، وهذا ما جاء في دراسة "سحر الضمور و لمياء الهواري" ( 2018 ) : تأخر المرأة عن الحمل له العديد من الآثار النفسية الكثيرة عليها ، فهي تشعر بقلة الاهتمام و عدم تقهتها بنفسها ، وكذلك تشعر بالقلق مما يؤدي بها إلى الانعزال و الحزن وفقدان الرغبة في أي شيء .

5- مناقشة الفرضيات للحالة الثانية :

بعد تحليلنا للمقابلة واختبار مقياس التفاؤل - التشاؤم المطبق على الحالة ( أ ) والربط بين نتائج كل منهما توصلنا إلى الإجابة على الفرضيتين.

بالنسبة للفرضية الأولى التي نصت على أن " لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تفاؤل مرتفع " وجدنا أن: - الحالة الثانية ( أ ) لديها مستوى منخفض من التفاؤل قدر ب 35 درجة ، ومنه الفرضية غير محققة.

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على أن " لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تشاؤم منخفض " وجدنا أن :

- الحالة الثانية ( أ ) لديها مستوى مرتفع من التشاؤم قدر ب 56 درجة ، ومنه الفرضية غير محققة.

### الحالة الثالثة

#### 1-تقديم الحالة:

##### أ- البيانات الشخصية:

- الاسم: ن
- السن: 35
- المستوى التعليمي: جامعي
- المستوى الاقتصادي: متوسط
- الحالة الاجتماعية: متزوجة
- المهنة: بائعة في متجر
- الحالة الصحية: جيدة

##### ب - البيانات الأسرية:

- سن الزواج للحالة: 32 سنة
- سن الزوج: 38 سنة
- سن الزواج للزوج: 35 سنة
- مدة الزواج: 3 سنوات
- نوع السكن: منفرد

#### 2-ملخص المقابلة للحالة الثالثة ( ن ) :

في هذه المقابلة تجاوزت معنا الحالة بكل أريحية ، حيث كانت طيلة المقابلة مبتسمة.

الحالة ( ن ) تبلغ من العمر 35 سنة ، ذات مستوى تعليمي جامعي، بائعة في متجر ، متزوجة لمدة 3 سنوات ، لا تعاني الحالة من أي مرض ، تعيش مع زوجها في بيت منفرد ، علاقتها مع زوجها طيبة يسودها الحب والاحترام .

أخبرتنا الحالة أن علاقتها مع أهلها و أهل الزوج علاقة جيدة ، تمثل ذلك في قولها : " علاقة مليحة ياسر بيناتنا مودة وعز " .

لم يحدث حمل سابقا للحالة أبدا ، حيث أخبرتنا الحالة أن تأخر الحمل يعتبر مشكل بالنسبة لها ، وأرجعت السبب لمرض زوجها : " إيه مشكلة لولا مرض زوجي لكان هناك حمل للأسف " .

صرحت الحالة أنها كانت لديها رغبة شديدة في حدوث الحمل رغم علمها أن نسبة حدوثه ضئيلة: " كانت عندي رغبة كبيرة في حدوث الحمل بالرغم من علمي أن نسبة حدوثه قليلة بسبب مرض زوجي ". تتابع الحالة طبيب مختص ، كما أنها تبحث عن حلول لحدوث الحمل ، وأكدت بأن الطبيب أعطاها أمل: " نعم إيه نتابع طبيب مختص .... وانا نبحثو على حلول ويبقى كلشي بيد ربي سبحانه ، والطبيب ديما عاطينا أمل " ، أخبرتنا الحالة أن معظم المحيطين بها دائما يقدموا لها أمل ويساعدونها ماديا: " دار شيخي ودارنا ملاح معايا ويوقفو معايا ودار شيخي معايا ودار شيخي معايا ودار شيخي معايا في الكراء ".

صرحت الحالة أنها تحبذ المخالطة لكن بحذر: " ماهوش الي جى نخالطو نعرف شكون نخالط ، وماشي هاذيك الي جابدة وحدي " ، تقول أنها تذهب للأفراح والمناسبات في كل وقت: " هيه ديما نروح " كما قالت أنها تطيل الحضور في المناسبات عندما يكون لديها وقت: " هيه نشتي نقعد ونطول كي نكون مانيش خدامة ، بصح كي تكون عندي خدمة نروح بكري".

صرحت الحالة أن لديها خوف من ناحية أن يتزوج عليها زوجها: " حاسة بخوف من ناحية راجلي كون يزوج عليا كي يرتاح ووقتها نكون أنا كبرت ، مع أنني طرحت عليه هذا السؤال وقال مستحيل " ، تنظر الحالة للحياة أنها جميلة وتتغير مع الوقت الي الاحسن: " نشوف بلي الحياة جميلة ومليحة وفي أي لحظة قادر يتبدل كلش للأحسن".

أخبرتتنا الحالة أنها راضية ومتقبلة لوضعيتها الحالية: " نحمد ربي ونشكرو على كل حال صح لولاد ملاح في الدار بصح اذا مكتبش ربي العبد مايجهلش كاين ألف حاجة وألف نعمة تخليك فرحانة وتعيشي وتمسكة في الحياة بكل حب وأمل ".

خلال المقابلة كانت الحالة ( ن ) مبتسمة ، تجاوبت معنا بكل تلقائية . وعبرت عن أملها وحبها في الحياة ، ونظرتها وتفكيرها في المستقبل بكل حب وأمل وتفاؤل ، وبأن حياتها ستتغير وذلك من خلال قولها: " إلى حد الآن الحمد لله على كل حال أنا إنسانة مومنة وراضية بقضاء ربي وقدره مهما يكون نشوف في مستقبلنا راح يكون زاهر لأنني معنديش مشاكل وعلاقتي مليحة مع كل المحيطين بيا ، ومانيش مستسلمة وقادرة نواجه ضغوطات في العمل وأي ضغوطات أخرى ، والحمد لله على كل حال وربي يمد لكل وحدة فينا واش تتمنى ".

### 3- نتائج مقياس التفاؤل-التشاؤم للحالة الثالثة ( ن ) :

قمنا بتطبيق مقياس التفاؤل - التشاؤم على الحالة ( ن ) وجمعنا الاستجابات كما هو موضح في الجدولين التاليين :

جدول 13 : نتائج محور التفاؤل للحالة الثالثة ( ن )

الدرجة	العبرة
3	1- تبدو لي الحياة جميلة
3	3- أشعر أن الغد سيكون مشرقا
4	5- أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا
3	7- أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا
4	9- أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل
2	11- يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة
3	13- ستكون حياتي أكثر سعادة
4	15- لاأأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس
2	17- أرى أن الفرج سيكون قريبا
2	19- أتوقع الأفضل
4	21- أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور
4	23- أفكر في الأمور البهيجة المفرحة
4	25- أن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غدا
4	27- أفكر في المستقبل بكل تفاؤل
5	29- أتوقع أن الغد أفضل من اليوم
52	المجموع

جدول 14 : نتائج محور التشاؤم للحالة الثالثة ( ن )

الدرجة	العبرة
1	2- تدلني الخبرة على أن الدنيا كالليل المظلم
2	4- حظي قليل في هذه الدنيا
1	6- أشعر أنني أتعس مخلوق في هذه الدنيا
1	8- سيكون مستقبلي مظلما
2	10- يلازمي سوء الحظ
1	12- مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع
1	14- أنا يائس من هذه الحياة
1	16- كثرة الهموم تجعلني أموت في اليوم مئة مرة
1	18- أتربح حدوث أسوء الأحداث
3	20- يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ
1	22- أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل
2	24- لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة
1	26- تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة
1	28- يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول
1	30- أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي
20	المجموع

من خلال النتائج المتحصل عليها في تطبيق مقياس التفاؤل - التشاؤم سجلت الحالة ما يلي:

### محور التفاؤل :

- سجلت الحالة 52 درجة على مقياس التفاؤل ، وهي نتيجة تقع في مجال الدرجات المتوسطة ما بين (36-55) ، ولكن القريبة من الدرجات المرتفعة ، وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى تفاؤل متوسط ، قريب من المستوى المرتفع.

تراوحت أغلب عبارات المقياس بين الدرجتين ( 3 ) و ( 4 ) ، حيث أجابت عن 7 عبارات كاملة بالدرجة ( 4 ) ، و 5 عبارات بالدرجة ( 3 ) ، وسجلت عبارة واحدة بالدرجة القسوى ( 5 ) ، أجابت عن عبارتين بالدرجة ( 2 ) بينما لم تسجل أي عبارة بالدرجة ( 1 ) .

### محور التشاؤم :

- سجلت الحالة 20 درجة على مقياس التشاؤم، وهي نتيجة تقع في مجال الدرجات المنخفضة ما بين (15-35) ، وهذا يعني أن الحالة لديها مستوى تشاؤم منخفض .

أغلب عبارات المقياس أجابت عنها بدرجة ( 1 ) حيث بلغ عددها 11 عبارة ، بينما سجلت درجة ( 2 ) على 3 عبارات ، وكذلك سجلت درجة ( 3 ) على عبارة واحدة، بينما لم تسجل أي عبارة بالدرجتين ( 4 ) و ( 5 ) .

### **4-التحليل العام للحالة الثالثة ( ن ) :**

من خلال النتائج المتوصل إليها بتطبيق أدوات جمع البيانات : (المقابلة النصف موجهة ، ومقياس التفاؤل-التشاؤم) توصلنا إلى أن الحالة ( ن ) سجلت مستوى من التفاؤل في المقياس قدر ب 52 درجة وهي تقع ضمن المجال (36-55) وهو مجال الدرجات المتوسطة ، القريبة من الدرجات المرتفعة ، وهذه النتيجة تتجلى بوضوح من خلال إجابتها على المقياس في العبارات (5-أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا)،(9-أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل)،(15-لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس)،(21-أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور)،(23-أفكر في الأمور البهيجة المفرحة )،(25- إن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غدا )،(27- أفكر في المستقبل بكل تفاؤل ) ب ( كثيرا ) ، وفي إجابتها على العبارة (29- أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم ) ب ( كثيرا جدا ) مما يدل على أن الحالة أن الحالة ( ن ) تشعر بالتفاؤل والأمل والرضا والارتياح ، وتحسن حالتها في المستقبل.

وقد برز أن التفاؤل متوسط قريب من المرتفع كذلك من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة حيث تبين ذلك في قولها : " نشوف بلي مستقبل راح يكون زاهر ....، ومانيش مستسلمة قادرة نواجه ضغوطات

في العمل أو أي ضغوطات أخرى"، وفي قولها كذلك: "نحمد ربي ونشكرو على كل حال، بصح اذا مكتبش ربي العبد مايجهلش كاي ألف حاجة وألف نعمة تخليك فرحانة وتعيشي وتمسكة في الحياة بكل حب وأمل"، وفي عبارة أخرى: "نشوف بلي الحياة جميلة ومليحة في أي لحظة قادر يتبدل كلش للأحسن".

في حين سجلت الحالة مستوى منخفض من التشاؤم قدر ب 20 درجة وهي تقع ضمن المجال (15-35) وهو مجال الدرجات المنخفضة، وهذه النتيجة تتجلى بوضوح من خلال إجابتها على المقياس في العبارات (2- تدلني الخبرة أن الدنيا سواد كالليل المظلم)،(6-أشعر أنني أتعس مخلوق)،(8- سيكون مستقبلي مظلمًا)، (12- مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع )،(14-أنا يائس من هذه الحياة)،(16- كثرة الهموم تجعلني أموت في اليوم مئة مرة )،(18-أترقب حدوث أسوأ الأحداث )،(22-أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل)،(26- تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة)،(28- يبدو لي المنحوس منحوس مهما حاول )،(30-أشعر أن المصائب خلقت من أجلي)، ب ( لا ) مما يدل أن الحالة غير يائسة وغير متشائمة، وغير محبطة.

يمكننا تفسير إرتفاع مستوى التفاؤل عن التشاؤم بالنسبة للحالة ( ن ) كون الحالة تحضى بدعم إجتماعي من عائلتها وعائلة زوجها، مما جعل الحالة تشعر بالثقة والإستقرار والراحة، وكذلك قدرتها على مواجهة الضغوطات في العمل و البيت .

#### 5- مناقشة الفرضيات للحالة الثالثة :

بعد تحليلنا للمقابلة وإختبار مقياس التفاؤل - التشاؤم المطبق على الحالة ( ن ) والربط بين نتائج كل منهما توصلنا توصلنا إلى الإجابة على الفرضيتين.

بالنسبة للفرضية الأولى التي نصت على أن " لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تفاؤل مرتفع " وجدنا أن :

-الحالة الثالثة ( ن ) لديها مستوى متوسط من التفاؤل قدر ب 52 درجة، ومنه فالفرضية غير محققة.

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تنص على أن " لدى المرأة متأخرة الحمل مستوى تشاؤم منخفض " وجدنا أن :

-الحالة الثالثة ( ن ) لديها مستوى منخفض من التشاؤم قدر ب 20 درجة، ومنه فالفرضية محققة.

بعدما توصلنا إلى نتائج متباينة بين الحالات بالإضافة إلى خصائص كل منهما ، يمكننا القول بأن الظروف المحيطة كالسند النفسي والاجتماعي والعائلي لعبت دورا في تحديد مستوى التفاوض والتشاور. يعتبر تأخر الحمل ظرف ضاغط لأن الزوج يتوقع دائما إنجاب أطفال، لذلك أي أمر مخالف للتوقعات يمكن أن يكون مصدر ضغط للحالات في حد ذاتها، يضاف إلى ذلك موقف الأشخاص المحيطين بهم. وقد وجدنا أن المرأة المتأخرة عن الحمل التي تعيش في وسط مليء بالضغوطات النفسية والمشاكل الاجتماعية وغياب السند الاجتماعي نجدها امرأة محبطة وبأئسة وقلقة ومتوترة، لديها مستوى تفاؤل منخفض، ومستوى تشاور مرتفع. لذلك فإن الحالة الثانية التي مارس عليها المحيط ضغطا ، وغياب المساندة الاجتماعية يمكن أن يكون المسبب في تدني التفاوض لديها واتسامها بالتشاور. وقد أكدت دراسة "سحر الضمور و لمياء الهواري" ( 2018 ): بأنه كلما زادت الآثار النفسية السلبية نتيجة لعدم إشباع حاجاتها بأن تكون أما كلما قل توافقها الزوجي والأسري ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث التوتر والقلق وينشأ الصراع وبالتالي عدم التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة.

بينما المرأة التي تعيش في وسط يشجعها و يهتم بمشاعرها ويساندها اجتماعيا و ماديا نجدها امرأة متفائلة و طموحة ، بناء على ذلك يمكننا أن نعزو التفاؤل للحالتين الأولى ( و ) والثالثة (ن) لكونهما تحظيان بالسند والدعم الاجتماعي .

وفي الاخير نخلص إلى القول بأن الظروف المحيطة بالحالات والدعم والسند الاجتماعي المقدم لهم لعبا دورا مهما على نفسية ومشاعر الحالات وفي تحديد مستوى التفاوض والتشاور.

خاتمة

إن تأخر الحمل هو ظرف خاص قد يواجهه أي زوجين بصفة عامة و أي امرأة بصفة خاصة ، و يمكن أن يكون له تأثير معين على حالتها النفسية .

حاولنا من خلال دراستنا التعرف على مستوى التفاؤل و التشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل ، مستخلصين بذلك أن الظروف المحيطة كالسند الاجتماعي و العائلي له دور في تحديد مستوى التفاؤل و التشاؤم لدى المرأة متأخرة الحمل ، فقد وجدنا أن المرأة التي تحظى بدعم إجتماعي و سند عائلي لديها مستوى تفاؤل مرتفع و مستوى تشاؤم منخفض ، أما المرأة التي تعاني من الضغط الاجتماعي و غياب المساندة الإجتماعية من الأفراد المحيطين بها لديها مستوى تفاؤل منخفض و مستوى تشاؤم مرتفع .

وتبقى النتائج التي تحصلنا عليها خاصة بالحالات المدروسة في المكان والزمان المحدد لهما، ولا يمكننا تعميم ما توصلنا إليه من نتائج على جميع الحالات أو النساء المتأخرين عن الحمل .

# قائمة المراجع

### مراجع باللغة العربية

- القرآن الكريم .
  - الأحاديث النبوية الشريفة .
  - صحيح مسلم
  - صحيح البخاري
- 1- المهدي عبد الفتاح محمد (2008) ، الصحة النفسية للمرأة ، ط1 ، جامعة الأزهر الشريف ، دار اليقين للنشر و التوزيع ، لبنان .
- 2- الوحيشي أحمد بييري (1998) ، الأسرة و الزواج ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس العظمى .
- 3 - الضمور سحر ، لمياء الهواري (2022) ، الآثار النفسية المترتبة على تأخر الحمل و علاقته بالتوافق الزوجي لدى السيدات المتزوجات في محافظة الكرك ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، الأردن .
- 4- أبيل المخزومي (2004) ، دليل العائلة النفسي ، دار العلم للملايين لبنان .
- 5- أبو سعد أحمد عبد اللطيف ، سامي محسن الختاتة (2011) ، سيكولوجية المشكلات الأسرية ط1 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان .
- 6-بدر محمد الأنصاري (1998) ، التفاؤل و التشاؤم و المتعلقات ، ط1 ، قسم علم النفس ، جامعة الكويت .
- 7- تكوك سليمان (2004) ، التكفل النفسي للمرأة المهتدة بالإجهاض العفوي ، جامعة وهران ، قسم علم النفس و الأروطوفونيا .
- 8 - خياط خالد ( 2018) ، علم النفس الفردي " إعرف نفسك بنفسك " ، ط1 ، جامعة ميله .
- 9- داوود عبد الباري محمد (2003) ، فلسفة الأطفال التربوية ، ط1 ، مكتبة الإشعاع الإسكندرية ، مصر .
- 10- داوود بحر الدين نسيبة(2020) ، التفاؤل و علاقته بالكفاءة الذاتية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي بالمركز القومي للعلاج ، جامعة النيلين ، قسم علم النفس .
- 11- نياب أحلام ، عز الدين بشقة (2020) ، السلوك الغذائي لدى الأزواج متأخري الإنجاب ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة .
- 12- راجح أحمد عزة (1998) ، أصول علم النفس ، ط7 ، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر .

## قائمة المراجع

- 13- ریحان محمد شاهین عبیر ، (2021) ، التكيف الأكاديمي و علاقته بالتفاؤل و التشاؤم لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة في ضوء التحول نحو التعلم الأكاديمي في ظل جائحة كورونا جامعة القدس ( فلسطين ) ،
- 14- زياد طارق ، حمودي نجم ، مشكلة العقم و عدم الإخصاب ، جامعة الأنبار ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم الفقه و أصوله .
- 15 - سميث نورمان(2013) ، الحمل ط1 ، مدينة الملك عبد العزيز ، الرياض .
- 16 - سرحان محمد علي الحمودي (2019) ، مناهج البحث العلمي ، ط3 ، الجمهورية اليمنية دار الكتب .
- 17 - سعد عمر سيف الإسلام (2019) ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ، ط1 ، دار الفكر دمشق .
- 18 - سني أحمد (2021) ، القدرة التنبؤية للعوامل الخمس الكبرى للشخصية للكشف عن التشاؤم و التفاؤل في التوافق الزواجي ، جامعة وهران 2 ، قسم علم النفس و الأروطوفونيا .
- 19 - سبتي رشيدة (2008) ، وضعية و مكانة الجسد العقيم في المجتمع الجزائري ، جامعة الجزائر ، قسم علم الاجتماع .
- 20- شكشك أنس(2008) ، علم النفس العام القوى النفسية المعرفية و القوى النفسية المحركة للسلوك ط1 ، دار النهج للنشر و التوزيع ، حلب ، سوريا .
- 21- عويضة كامل محمد(1996) ، علم النفس الشخصية ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- 22- عادل رويدا الدهيش ، (2021) ، التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بأحداث الحياة الضاغطة لدى متفاعلات التعليم العام في محافظة الإحصاء ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، العدد 9 .
- 23- قنطار فايز (1992) ، الأمومة نمو العلاقة بين الطفل و الأم ، عالم المعرفة ، الكويت .
- 24- ميخائيل أسعد ، التفاؤل و التشاؤم ، دار نهضة مصر للطبع و النشر ، الفجالة ، القاهرة .
- 25- معتصم ميموني بدرة(2003) ، الإضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر .
- 26- كرادشة منير، رحمة المحروقية (2007) ، الأثار النفسية و الصحية لتأخر الأمومة البيولوجية في المجتمع العماني، الجامعة الأردنية .
- 27- هيلين دوتش ( 2008 ) ، علم النفس المرأة الأمومة ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت،لبنان.

ثانيا : باللغة الأجنبية

- Carver Micheal (2009). Optimism . university of miami. january 2009.  
<https://www.researchgate.net/publication/232470627> . (05/01/2023. 10h30)



# قائمة الملاحق

## قائمة الملاحق

### ملحق رقم 01 :

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى ( و ) :

س : السلام عليكم

ج : وعليكم والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته

س : كيف الحال ؟

ج : لباس الحمد لله

س : كم كان عمرك أنت وزوجك عند زواجكما ؟

ج : كان في عمري 30 سنة ، وهو 40 سنة

س : منذ متى وأنتم متزوجين ؟

ج : عندنا 6 سنين

س : هل أنت وزوجك مقيمان مع بعض دائما ؟

ج : تقريبا ديما مع بعض ، قبل كان يخدم في الليل والعامين اللخرين ولا يخدم في النهار ولعشية يكمل

س : كيف هي علاقتك مع زوجك ؟

ج : حمد لله متفاهمين ، علاقتنا جيدة

س : كيف هي علاقتك مع عائلتك وعائلة زوجك ؟

ج : مع العائلة نتاعي حمد لله ديما واقفين معايا ، بصح مالي نراجلي كاين مشاكل وكاين ثاني الخير

والبراقة عندي 4 سنين ما نتكلم مع حتا واحد

س : هل تعاني أنت وزوجك من مرض جسدي ؟

ج : أنا عندي فقر الدم نعاني منو بكري ضرك ساعات يهبط ساعات يطلع ، وزوجي عندو السكر .

س : هل حدث حمل سابقا ؟

ج : محدثش حمل من قبل ، خطرة جربت التاست نتاع الحمل خرجتلي علامة نتاع الحمل ، جاو دار

عمي الدنيا تقلبت بالزغاريت ، كي رحت درت راديو قاتلي الطيبية مكانش حمل من ثما وليت ندير

تحاليل الدم مانديرش تاست

س : كيف تتعاملين مع مواقف الحياة المختلفة ؟

ج : كي يكون عندي فرح نفرح ومع الناس كل ، كي يكون حزن نحزن معاهم ، نفرح للناس الي تخطب ،

الي تتزوج ، والي يضمنو ثاني نباركلهم ، حتان ولو يقولولي بزايد هوما يولدو ونتي تباركي ، وحتا راجلي

يqli الدراهم كل هردتيهم الناس تبارك خطرة في الشهر 4 مرات .

س : كيف تتظنين للحياة ؟

ج : ننظر للحياة أنها مليحة ديما عندي تفاؤل ، ديما نشوف حوايج مليحة جايتني ، وبالفعل الحاجة إلي

تكون في مخي تصرى ، الحمد لله ياربي مقتتعة .

## قائمة الملاحق

س : متى بدأت تشعرين أن لديك تأخر حمل ؟

ج : الشهر الأول نتاع زواجي كانت عندي سطرة ، مكنتش نحوس على الحمل ، كنت نحب نعرف السطرة من واش ، عطوني دواء منفعنيش بعد 3 أشهر ، قالي الطبيب عندك فيبروم واحد قالي كيست و 3 فيبروم قالولي حتان تتحيه باش نعرفو ، شقيت عليه في عامي الأول عندي 8 أشهر زواج ، وقالولي عامين راحة متقدريش تهزي ، الفيبروم هبطلي لعنق الرحم قالولي وسعوهولك كان تهزي يقعد الجنين يطيحك لازم تتحيه .

س : هل تشعرين أن هذا الأمر ( تأخر الحمل ) مشكلة ؟

ج : نعم مشكل ، من ناحية الإنسان العمر نتاعو يمشي ، ولازم صغير في حياتك ، ومشكل أنو ثاني كي يكونوا الطببة ماهمش فاهمين حالتك .

س : هل يضغط عليك المحيط ؟

ج : لالا ، صراحة دار شيخي صح عندي مشاكل معاهم بصح مايجبدوليش على لولاد ، عندك ماما مرة على مرة تعطيلي وتقلي أم قالوا دواء الأعشاب مليح .

س : هل تتبعين طبيب مختص ؟

ج : هيه عندي ، تقريبا الطببة كامل درتهم ورحتلهم ، وضرك حكمت واحد هو بعد قالي متخلطيش الدوايات ياسر .

س : ماذا قال لك الطبيب ؟

ج : البويضات ضعاف ، وعندك المخزون ضعيف ، والفيبرومات رجعوك بصح صغار .

س : هل تقومين بحلول ؟

ج : أكيد ندير في حلول وفي فرص ، ممكن يصلح ، أنا ندير إلي عليا .

س : هل لديك أمل أنك ستحملين مستقبلا ؟

ج : أكيد خطراه الطبيب نتاعي عطاني أمل ، رحت باش ندير تلقيح قالولي ماكش نتاع تلقيح ، قالي لازم الفيبرومات ينقصو ، كل مرة يزيدلي في قوة الدواء ، وعندني أمل في روعي على خاطر ديما نحلم نلبس في صغير ولا قاعدة مع صغير ، والأمل نتاعي أنني نجيب توأم .

س : هل تتلقين مساندة من الأشخاص المحيطين بك ؟

ج : نعم ، يقولولي أصبري ، حتا من الناحية المادية يعاونوني ، أختي خيرة عطاتي 3 ملايين ، وثاني دار عمي ديما يعطوني أمل ، والطببة ثاني ودارنا ، معنديش إلي يثبطني بالعكس ، حتا راجل يديما معايا في كلش ، وبين ما نقلو طبيب مليح يقلي هيا .

س : هل تخالطين الناس ؟

ج : نخالط الناس بنيتي ، بصح ساعات تجيني ضربات منهم ، ما نخالطش الناس كل نميز بالوجه .

س : هل تحضرين الأفراح والمناسبات عند إستداعتك ؟

## قائمة الملاحق

- ج : ديما نروح كي يعرضوني أما إذا ماعرضونيش ما نروحش ، غير كي تكون حاجة ماهيش نتاع عرضة مثال زيادة نروح نبارك .
- س : هل تبقيين طويلا في الجلسات والمناسبات ؟
- ج : نشتي غير نقعد ، مالين المناسبة يرؤحو وأنا قاعدة ، نشتي الزهو والضحك والجملة ، والتمسخير نقلهم عيشوا وتفاؤلوا خير .
- س : كيف تقيمين وضعيتك الحالية ؟
- ج : الحمدلله ياربي راضية بالشئ اللّلي عطاهولي ربي ، ماشي إذا ماعطانيش لولاد العبد بيأس .
- س : كيف تبدو لك الحياة ؟
- ج : نشوف كلش مليح ، ديما نبني في أحلامي ، صراحة عندي طموحات وعندي أمل كبير في الحياة حمدلله يا رب العالمين .
- س : هل تشعرين بأن حياتك ستغدو أفضل ؟
- ج : واش كنت نقلك ، عندي طموحات ، عندي أمل عند ربي ، عندي حوايج كنت متمنيتهم وتحققولي ، أبسط حاجة السمانة إلي فانت كان عندي عرس وأنا وزوجي ما كان عندنا حتى فرنك ، طولوا ما خلصوناش في الخدمة ، غدوة جاني بلوف فيه دراهم من عند أختي ، رحطت خيطة لبسة ، وشريت حوايج خاصيني ، ديما ربي القدام ، كل يوم وبراكتمو ، لازم العبد مايقاش ينكّد .
- س : كيف تفكرين في المستقبل ؟
- ج : المستقبل نفكر فيه مليح ، وربي راح يعطيني حوايج ملاح ، ربي راح يعطينا حوايج خير وخير ، عندي أمل كبير .

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 02 :

استجابات الحالة الأولى ( و ) على مقياس التفاؤل - التشاؤم :

التعليمة:

- يعرض عليك مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة ويوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات: لا - قليلا-متوسط-كثيرا-كثيرا جدا.
- نرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات ثم تضع علامة (X) في خانة الاختيار الذي ينطبق عليه بدقة .
- لا تنسى أن تجيب على كل العبارات .
- علما أنه لا يوجد اختيار صحيح واختيار خاطئ بل الإجابة تعتبر صحيحة فقط اذا كانت تنطبق عليك .
- شكرا جزيلا على تعاونك معنا.

كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلا	لا	العبارة		
X					تبدو لي الحياة جميلة	1	
				X	تدلني الخبرة أن الدنيا سوداء كالليل المظلم	2	
X					أشعر أن الغد سيكون مشرقا	3	
				X	حظي قليل في هذه الحياة	4	
X					أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا	5	
				X	أشعر أنني أتعس مخلوق	6	
X					أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا	7	
				X	سيكون مستقبلي مظلما	8	
X					أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل	9	
				X	يلازمني سوء الحظ	10	
X					يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة	11	

## قائمة الملاحق

			X		مكتوب علي الشفاء وسوء الطالع	12
	X				ستكون حياتي أكثر سعادة	13
				X	أنا يائس من هذه الحياة	14
	X				لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس	15
				X	كثرة الهموم تجعلني أموت في اليوم مئة مرة	16
	X				أرى أن الفرج سيكون قريباً	17
		X			أترقب حدوث أسوأ الأحداث	18
X					أتوقع حدوث الأفضل	19
				X	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ	20
	X				أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور	21
				X	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل	22
	X				أفكر في الأمور البهيجة المفرحة	23
				X	لدي شعور غالب أنني سأفارق الأحبة	24
	X				أن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غداً	25
				X	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة	26
X					أفكر في المستقبل بكل تفاؤل	27
	X				يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	28
	X				أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم	29
				X	أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي	30

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية ( أ ) :

س : صباح الخير .

ج : صباح النور .

س : كيف الحال ؟

ج : الحمد لله على كل حال كيما يقولو

س : كم كان عمرك أنت وزوجك عند زواجكما ؟

ج : أنا عمري كان 24 سنة ، و راجلي 28 سنة

س : منذ متى وأنتم متزوجين ؟

ج : 3 سنوات

س : هل أنت وزوجك مقيمان مع بعض دائما ؟

ج : ايه ديما مع بعض ومعانا دار شيخي .

س : كيف هي علاقتك مع زوجك ؟

ج : لباس حمد لله .

س : كيف هي علاقتك مع عائلتك وعائلة زوجك ؟

ج : مع دارنا واش نحكي واش نخلي أكيد روعة ، حمد لله دارنا مكانش تحسسات ، بصح شيخي ما بين وبين ، كاين مشاكل وهدرة يلوحولي الثرات .

س : هل تعانين أنت وزوجك من مرض جسدي ؟

ج : أنا رحيت للطبيبة قاتلي المبايض نتاعي شوي صغار ، أما راجلي عندو السكر ماليهش ياسر ملي مرض بيه .

س : هل حدث حمل سابقا ؟

ج : لا لم يحدث .

س : كيف تتعاملين مع مواقف الحياة المختلفة ؟

ج : مانقدرش نواجه ديما نخبي في قلبي ونبكي .

س : كيف تنظرين للحياة ؟

## قائمة الملاحق

ج : كيما أنا ساعات نتوقع راح تتحسن حياتي ساعات لا لا ، أما هو ديما يقول فيها خير ، ويتوقع حياة مليحة .

س : متى بدأت تشعرين أن لديك تأخر حمل ؟

ج : بعد 3 أو 4 أشهر حسيت وقلت نروح للطبيبة نشوف روجي .

س : هل تشعرين أن هذا الأمر ( تأخر الحمل ) مشكلة ؟

ج : أكبر خصّة ماشي غير مشكلة .

س : هل يضغط عليك المحيط ؟

ج : هيه كيما عزوزتي ديما تقيسني بالهدرة ياسر ، تقلي راجلك ماهوش يقالك على لولاد ، حنا عندنا المرأة كي تلحق العام لازم تجيب لولاد .

س : هل تتبعين طبيب مختص ؟

ج : نعم ، بصح مانيش حاكمة فرد وحدة ، كل مرة نروح لوحدة ، رحلت 3 ولا 4 .

س : ماذا قال لك الطبيب ؟

ج : كل واحد يقول في هدرة ، مثال كي ندير راديو يقولولي المبايض صغار ، وحدة قاتلي سن اليأس مبكر ، مكانش هدرة واضحة .

س : هل تقومين بحلول ؟

ج : نعم ندير حلول ، مانيش قاطعة الأمل ، نروح للطبيب ندير في التحاليل ، رقية ، حتان نفقد الأمل طول .

س : هل لديك أمل أنك ستحملين مستقبلا ؟

ج : مخليتها على ربي منقدرش نقلك ، قادر هيه ، قادر لا لا .

س : هل تتلقين مساندة من الأشخاص المحيطين بك ؟

ج : إيه عندي زوجي ، ماما ، خالتي ، شيخي ، صاحبتني .

س : هل تخالطين الناس ؟

ج : قبل كنت نشتي نخالط ، بصح ضرك وليت مانحبش ونيفيتي ماذايبا نحكي غير مع ناس قراب قراب .

س : هل تحضرين الأفراح والمناسبات الإجتماعية عند إستداعتك ؟

## قائمة الملاحق

ج : تقريبا نروح ماش ما نروحش على خاطر نخاف من سؤال الحمل ، كيما دار جد زوجي كي يعرضوني لمناسباتهم محتمة نروح بصر ماش ديما خاطر يشتو يسألوني هذا السؤال وديما يدخلو ، أما مناسبات أهلي نروح عادي .

س : هل تبقيين طويلا في الجلسات والمناسبات ؟

ج : مالي نراجلي ما نطولش ، أما أقارب أهلي نطّول ، أصلا دار شيخي وداري ما ذابيا ما نروّحش . أصلا ، أما دارنا نحب نقعد غير ثم ، راجلي ما عندو ما دخلو ، مانحبش نروّح لداري على خاطر دار شيخي ساكنين معايا ، ديما مشاكل ، عياط ، فوضة ما يخلوك شحتا ترتاحي .

س : كيف تقيمين وضعيتك الحالية ؟

ج : واش راح نقلك يعني نخزر ما عنديش حل ، ما راح يتبدل والو ، شايفتها يائسة ، ديما كي نجي ندير حاجة نشوفها من الناحية السلبية .

س : كيف تبدو لك الحياة ؟

ج : في حوايج تبالي مليحة وفي حوايج لالا ، مثال كي تجيني حاجة تقلقني نفشل ونقول خلاص ما عندي والو وما راح تصرالي حتا حاجة مليحة ، وكي تجيني حاجة تفرحني نقول راح تتبدل حياتي ويولي عندي أمل ، على حساب الحاجة إلي تصرالي .

س : هل تشعرين بأن حياتك ستغدو أفضل ؟

ج : هك و هك ، عندي إحساس ممكن تتحسن شوي ، والله أعلم .

س : كيف تفكرين في المستقبل ؟

ج : نخمم زعما هل راح نولي أم ولا لا ، راح نخرج من عند دار شيخي ولا لا ، راح نتحسن أحوالي ولا تزيد تصعاب ، راح نلقى خدمة ، عندي أمل صغيير ، حياتي صعبة باش تتبدل .

قائمة الملاحق

ملحق رقم 04 :

إستجابات الحالة الثانية ( أ ) على مقياس التفاؤل - التشاؤم :

العبرة	لا	قليلًا	متوسط	كثيرًا	كثيرًا جدا
1 تبدو لي الحياة جميلة		X			
2 تدلني الخبرة أن الدنيا سوداء كالليل المظلم		X			
3 أشعر أن الغد سيكون مشرقًا			X		
4 حظي قليل في هذه الحياة				X	
5 أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا			X		
6 أشعر أنني أتعس مخلوق				X	
7 أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا		X			
8 سيكون مستقبلي مظلمًا		X			
9 أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل		X			
10 يلزمني سوء الحظ				X	
11 يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة		X			
12 مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع				X	
13 ستكون حياتي أكثر سعادة			X		
14 أنا يائس من هذه الحياة				X	
15 لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس	X				
16 كثرة الهموم تجعلني أموت في اليوم مئة مرة				X	
17 أرى أن الفرج سيكون قريبًا		X			

قائمة الملاحق

	x				أترقب حدوث أسوء الأحداث	18
		X			أتوقع حدوث الأفضل	19
			X		يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ	20
			X		أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور	21
		X			أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل	22
			X		أفكر في الأمور البهيجة المفرحة	23
		X			لدي شعور غالب أنني سأفارق الأحبة	24
		X			أن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غدا	25
			X		تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة	26
		X			أفكر في المستقبل بكل تفاؤل	27
X					يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	28
			X		أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم	29
X					أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي	30

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة ( ن ) :

س: السلام عليكم كيف الحال ؟

ج : وعليكم والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته ، لباس حمدلله .

س : كم كان عمرك أنت وزوجك عند زواجكما ؟

ج : أناكان في عمري 32 سنة ، وزوجي 35 سنة .

س : منذ متى وأنتم متزوجين ؟

ج : عندنا 3 سنوات .

س : هل أنت وزوجك مقيمان مع بعض دائما ؟

ج : نعم ، ايه ديما مع بعض .

س : كيف هي علاقتك مع زوجك ؟

ج : علاقتنا طيبة بيناتنا حب وصدق وتقدير و إحترام .

س : كيف هي علاقتك مع عائلتك وعائلة زوجك ؟

ج : في زوج نحبهم ياسر وعلاقتي بيهم مليحة وعزاز عليا .

س : هل تعانين أنت وزوجك من مرض جسدي ؟

ج : نعم ، عندي زوجي مريض عندو دواء لازم يشربو يوميا ، لكن أنا الحمدلله بصحة جيدة .

س : هل حدث حمل سابقا ؟

ج : لا لم يحدث لي أي حمل من قبل .

س : هل تحسبن أن هذا الأمر مشكلة ؟

ج : هيه مشكلة لولا مرض زوجي لكان هناك حمل للأسف .

س : متى بدأت تشعرين أن لديك تأخر حمل ؟

ج : تقريبا من الشهرين اللولين نتع زواجي ، لأنني تزوجت كبيرة وكانت عندي رغبة في حدوث الأمل ،

بالرغم من علمي أن نسبة حدوثه قليلة بسبب مرض زوجي .

س : هل يضغظ عليك المحيط ؟

## قائمة الملاحق

ج : هيه ، خاصة أمو كي تسقسيني دائما لأنها لديها رغبة شديدة في رؤية أحفادها من أولادها الذكور وعلى الرغم من إدراكها بمرض ابنها .

س : هل تتبعين طبيب مختص ؟

ج : نعم إيه نتابع في طبيب مختص ونجرب في خلطات تساعد على الحمل ثاني .

س : ماذا قال لك الطبيب ؟

ج : الطبيب عطاني أمل لكن ظروفى المادية هي الي ساعات تخلينى نراطي ما نعالجش ولا ما نروحش للموعد .

س : هل تقومين بحلول ؟

ج : إيه رانا نبحتو على حلول ويبقى كلش بيد ربي سبحانو .

س : هل لديك أمل أنك ستحملين مستقبلا ؟

ج : نعم كل شهر قبل العادة الشهرية .

س : هل تتلقين مساندة من الأشخاص المحيطين بك ؟

ج : نعم كل المحيطين بيا مساندينى ويحبونى ، خاصة دار شيخي .

س : هل تخالطين الناس ؟

ج : ماهوش الي جى نخالطو ، نعرف شكون نخالط ، وماشي هاذيك الي جابدة روجي .

س : هل تحضرين الأفراح والمناسبات عند إستداعتك ؟

ج : هيه ديما نروح .

س : هل تبقين طويلا في الجلسات والمناسبات ؟

ج : هيه نشتي نقعد ونول كي نكون مانيش خدامة ، بصح كي تكون عندي خدمة نرّوح بكري .

س : كيف تقيمين وضعيتك الحالية ؟

ج : نحمد ربي ونشكرو على كل حال ، صح لولاد ملاح في الدار بصح اذا ما كتبش ربي العبد ما

يجهاش كاين ألف حاجة و ألف نعمة تخليك فرحانة وتعيشي وتمسكة في الحياة بكل حب و أمل .

س : كيف تبدو لك الحياة ؟

ج : نشوف بلي الحياة جميلة ومليحة في أي لحظة قادر يتبدل كلش للأحسن.

س : كيف تفكرين في المستقبل ؟

ج : مستقبل زاهر ، مشاكل حمدلله ما عنديش وعلاقتي مليحة مع كل المحيطين بيا ، وما نيش مستسلمة

قادرة نواجه ضغوطات في العمل أو أي ضغوطات أخرى ، والحمدلله على كل حال وربى يمد لكل وحدة

فيينا واش تتمنى .

## قائمة الملاحق

ملحق رقم 06 :

إستجابات الحالة الثالثة ( ن ) على مقياس التفاؤل – التشاؤم :

	العبارة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
1	تبدو لي الحياة جميلة			X		
2	تدلني الخبرة أن الدنيا سوداء كالليل المظلم	x				
3	أشعر أن الغد سيكون مشرقا			X		
4	حظي قليل في هذه الحياة		X			
5	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا				x	
6	أشعر أنني أتعس مخلوق	x				
7	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا			X		
8	سيكون مستقبلي مظلما	x				
9	أنا مقبل على الحياة بكل حب وتفاؤل				x	
10	يلازمني سوء الحظ		X			
11	يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة		X			
12	مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع	x				
13	ستكون حياتي أكثر سعادة			X		
14	أنا يائس من هذه الحياة	X				
15	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس				X	
16	كثرة الهموم تجعلني أموت في اليوم مئة مرة	X				

قائمة الملاحق

		X			أرى أن الفرغ سيكون قريباً	17
				x	أترقب حدوث أسوأ الأحداث	18
			X		أتوقع حدوث الأفضل	19
		X			يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ	20
	X				أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور	21
				X	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل	22
	X				أفكر في الأمور البهيجة المفرحة	23
			X		لدي شعور غالب أنني سأفارق الأحبة	24
	X				أن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم تتحقق غداً	25
				X	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة	26
	x				أفكر في المستقبل بكل تفاؤل	27
				X	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	28
X					أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم	29
				X	أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي	30